



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد خضر الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب و اللغات

مذكرة بعنوان:

الشعر الشعبي لدى مبروك سويلم الطيباتي دراسة في الموضوعات والجماليات

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة الأدب

تخصص: أدب شعبي

إشراف الأستاذ:

د. محمد عطاالله

إعداد الطلبة:

✓ محمد سراوي

✓ ميادة قصي

✓ وديع خير الله

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. السعيد قرفي	أستاذ محاضر	رئيسا
د. محمد عطاالله	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا
د. العلمي مسعودي	أستاذ محاضر	مناقشا

السنة الجامعية: 1444/ 1445 هـ _ 2023/ 2024 م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر _ الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب و اللغات

مذكرة بعنوان:

الشعر الشعبي لدى مبروك سويلم الطيباتي دراسة في الموضوعات والجماليات

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة الأدب

تخصص: أدب شعبي

إشراف الأستاذ:

د. محمد عطاالله

إعداد الطلبة:

✓ محمد سراوي

✓ ميادة قصي

✓ وديع خير الله

لجنة المناقشة:

الصفة	الرتبة العلمية	الاسم واللقب
رئيسا	أستاذ محاضر	د. السعيد قرفي
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر	د. محمد عطاالله
مناقشا	أستاذ محاضر	د. العلمي مسعودي

السنة الجامعية: 1444/ 1445 هـ _ 2023/ 2024 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

قال تعالى: "وَإِذ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ و لَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ"

الحمد لله الذي أمر بشكره، و وعد من شكره بالمزيد،
ونشهد أن لا إله إلا الله الواحد الأحد القادر الصمد وبارك وأنعم
على سيدنا. ونشهد أن محمدا عبده ورسوله، فاللهم صل وسلم
وبارك وأنعم وزد عليه وعلى آله وصحبه.

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع، ومن باب
من لم يشكر الله لم يشكر الناس. نود أن نتقدم بكل عبارات
الشكر والعرفان إلى الدكتور المشرف "عطا الله محمد" الذي
قدم لنا يد المساعدة وذل لنا كل الصعاب، فجزاه الله عن كل
الخير، وله من كل التقدير و الاحترام. وكذلك أشكر كل من
ساعدنا من قريب أو بعيد، ومدّ لنا يد المساعدة .
والله الموفق والمستعان.

المقدمة

الأدب الشعبي هو سجل الأمة و تاريخها الحافل و الشاسع الذي شمل كل جوانب الحياة، كالجانب العقائدي و الاجتماعي و السياسي. فالشعر الشعبي من أبرز وأهم أجناس الأدب الشعبي ومصادره وأكثرها تداولاً في أوساط الجماعة الشعبية، فهو من الشعب و إلى الشعب يتطور بتطوره، كما لا يقل أهمية عن الشعر الفصيح عدا الاختلاف في اللغة و الوزن.

فالشعر الشعبي إبداع أدبي صادر عن الضمير الشعبي، يعبر عن صدق الوعي الجمعي و ما يحويه من أحاسيس و مشاعر صادقة، وعاطفة جياشة، تبناه شعراء يعيشون آمال شعوبهم، فهو بمثابة مرآة عاكسة لواقع الناس و حياتهم اليومية و قضاياهم الوطنية والاجتماعية، فهو ذاكرة الشعب التي تخزن همومه و انشغالاته.

ولقد جاء بحثنا الموسوم بـ "الشعر الشعبي لدى مبروك سويلم الطيباتي دراسة في الموضوعات و الجماليات" والغاية منه إبراز التراث الشعبي لمنطقة الطيبات الواقعة بـ: الجنوب الشرقي بالجزائر_ و الكشف عن جماليته و هويته و أبرز موضوعاته و التعريف بالشاعر و إنتاجه الشعري .

ولعل ما دفعنا للنبش و الغوص في الجانب الشعري لتراثنا الشعبي هو :

* دراسة التراث الشعري في منطقة الطيبات و الاطلاع على مسيرته، الذي لم يجد العناية الكافية من قبل الباحثين و الدارسين لتراث المنطقة، على حد علمنا .

* تسليط الضوء على الإنتاج الشعري للشاعر الشعبي مبروك سويلم و الحفاظ عليه من خلال التدوين و التحليل و الدراسة الاكاديمية .

* قلة الأبحاث و الدراسات حول موضوعات الشعر الشعبي بالطيبات على حد علمنا.

و للتفصيل أكثر في هذا الموضوع نطرح الإشكالية الآتية : كيف تظهت الأغراض

الشعرية الشعبية في شعر مبروك سويلم الطيباتي؟ وما أبعادها الجمالية؟

وللإجابة على هذه الإشكالية اتبعنا الخطة المكونة من مدخل و فصلين فتناولنا في المدخل: ماهية الشعر الشعبي و نشأته و مراحل تطوره و التعريف بمنطقة الطيبات وأهم شعرائها، و في الفصل الأول المعنون ب: دراسة تطبيقية في نماذج من الموضوعات الشعرية في شعر مبروك سويلم الطيباتي، تطرقنا فيه إلى الدراسة الموضوعاتية (الأغراض) لشعر مبروك سويلم فقد خاض الشاعر مختلف الأغراض الشعرية من رثاء و مدح و غزل و وصفالخ، أما الفصل الثاني: شعر مبروك سويلم الطيباتي دراسة جمالية فنية، فكانت الدراسة فيه جمالية فنية تضمنت الإيقاع (خارجي- داخلي) و الصورة الشعرية المتمثلة في الأغراض البلاغية، و ختمنا كل فصل بحوصلة تناولنا فيها أبرز ما توصلنا إليه في دراستنا .

و قد وظفنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي التحليلي، الذي يحلل الظواهر الشعرية، ويفكك شفراتها و رموزها من أجل الفهم والتوضيح في الفصل الأول. أما المنهج الفني الذي يظهر لنا جماليات النص الشعري، فوظفناه في الفصل الثاني، كما استعنا بالمنهج التاريخي الذي استفدنا منه في دراسة المنطقة و حياة الشاعر والنشأة.

وأما بخصوص الدراسات السابقة على حد علمنا فلم تكن هناك دراسات سابقة لهذا الشاعر "مبروك سويلم الطيباتي" .

و قد استعنا في موضوعنا هذا بمجموعة من المصادر و المراجع اهمها :

- أحمد قنشوبة، البناء الفني في القصيدة الشعبية الجزائرية.
- أحمد الهاشمي جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع.
- محمد الصالح بن علي من روائع الشاعر الشعبي علي عناد.
- محمد المرزوقي الأدب الشعبي في تونس.
- التلي بن الشيخ دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة.

ومن الصعوبات التي اعترضتنا :

- عدم التوفيق بين ظروف العمل والدراسة وكتابة هذه المذكرة .
- صعوبة التواصل بيننا كطلبة معنيين بإنجاز هذه المذكرة .

- صعوبة جمع القصائد من الشاعر و كذا التواصل معه بحكم انشغالاته.
- صعوبة الدراسة بكون اللغة عامية دارجة .
- تداخل الاغراض في القصيدة الواحدة مما ادى الى صعوبة تصنيفها.

لكن بفضل الله و توجيهات الأستاذ المشرف اجتزنا هذه الصعوبة وذلك ب:

- كانت أغلب لقاءاتنا أثناء العطلة الأسبوعية.

- بخصوص جمع القصائد استعنا بابن الشاعر الذي سهل علينا صعوبة التواصل مع والده.

- أما بخصوص تداخل الأغراض داخل القصيدة الواحدة فقد لجأنا إلى بعض الأساتذة وطلبنا منهم المساعدة.

و في الأخير نتقدم بالشكر إلى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد كل باسمه خاصة الأستاذ المشرف الدكتور محمد عطا الله الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته، وكذلك الشاعر مبروك سويلم الذي فتح لنا قلبه و بيته .

المدخل :

أولا : ماهية الشعر الشعبي

- مفهوم الشعر الشعبي

- نشأته

- تسمياته

- خصائصه

- وظائفه

ثانيا : التعريف بمنطقة الدراسة " الطبقات " والشاعر

مبروك سويلم الطيباتي .

- موقعها

- تاريخها

- سكانها

- التعريف بالشاعر الشعبي مبروك سويلم الطيباتي .

أولاً : ماهية الشعر الشعبي :

1- مفهوم الشعر الشعبي:

لغة: «شعر فلان شعراً قال الشعر ويقال شعر له قال له شعراً وبه شعوراً أحسن به علماً و فلاناً غلبه في الشعر، والشيء شعراً: ويطنه بالشعر شعر فلان شعراً: اكتسب ملكة الشعر كلام موزون مقفى قصداً».¹

وعرفه ابن منظور قائلاً : « الشعر هو أقدم الفنون الأدبية تعني في الأصل "علم" شعرت به ، بمعنى علمت به ومن ثم يكون الشاعر بمثابة العالم».²

الشعر كلام يمثل قيمة معنوية و جمالية أرقى من مستوى لغة الكلام العادي بما له من مميزات فتعلق بالشكل و المضمون .³

اصطلاحاً:يعتمد الباحثون على جملة من المعايير في تعريفهم للشعر الشعبي، لعل أبرزها معيار اللغة، ومعيار المضمون، ومن هذا المنطلق يعرفه التلي بن الشيخ : «الشعر الشعبي هو المسجد الحقيقي لواقع المجتمع» .⁴

ويعرفه أحمد قنشوية:هو قول يعبر به الشعب عن مشاعره وأحاسيسه أفراداً وجماعات،فهو من الشعب إلى الشعب ويتطور بتطوره ،وهو غذاؤه الوجداني الذي يلائمه كل الملائمة وليس ينفعه غيره ،وهو يمتاز عن سواه بسماهات نجدها بسائر أنواعها وأقسامها التي تنقلها الأجيال ويعتز بها المواطن والشعوب .⁵

فالشعر الشعبي من الفنون الأدبية التي تعبير عن الحالات الفردية أو الجماعية من الحياة الاجتماعية بلغة أهل كل منطقة .

¹ - ينظر : معجم اللغة العربية :المعجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية،مصرط4، 2004 ص484 .

² - ينظر : ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم،لسانالعريدارصادربيروتلبنانط6 ،1997 ص 409.

³ - ينظر : أحمد زغب الأدب الشعبي، الدرس والتطبيق، مطبعة مزوار الوادي،ط1 ، 2008 ص 33.

⁴ - ينظر : التلي بن الشيخ، منطلقات التفكير فياً لأدب الشعبي،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1990 ص 11.

⁵ - ينظر : التلي بن الشيخ دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة 1830-1945 ،وزارة الثقافة الجزائر الطباعة الشعبية للجيش 2007 ص 365.

وجاء في تعريف الشعر الشعبي: هو كل كلام منظوم من بيئة شعبية وبلهجة عامية. تضمنت نصوصه التعبير عن وجدان الشعب وأمانيه، متوارثاً جيلاً عن جيل عن طريق المشافهة.¹

ويعرفه محمد بن أحمد العقيلي: هو شعر فطري وموهبة طبيعية، وكثير ما يكون للوراثة عاملها، والشاعر الشعبي شخصية متميزة في مجتمعها بقوة الشعور ورقة الإحساس وله خصائص الشاعر المتعلم، فيما عدا التعليم الصاقل والتهديب الرفيع، وسعة الأفق والتحليق العالي، وهو شعر الأكثرية الساحقة في كل بيئة محلية تتنوقه بفطرتها.....² اختلف الباحثون في تحديد مفهوم موحد للشعر الشعبي، إلا أنها تقاطعت معظم المفاهيم في كثير من النقاط.

2- نشأة الشعر الشعبي:

الواقع أنّ معرفة نشأة الشعر الشعبي من الصعب الوصول فيها إلى رأي قاطع لا يقبل الاحتمال، ذلك أنّ الدراسات التي تناولت موضوع الأدب الشعبي الجزائري، تكاد تكون معدومة ورغم وجود اهتمام كبير من بعض الباحثين مؤخراً، فإنّ هذا الموضوع لا يزال يحتاج إلى جهود أكثر. والدارس لنصوص الشعر الشعبي يلاحظ وجود ظاهرة عامة في كافة نصوص هذا الشعر، هي أنّه يحمل في أعطافه روح الطابع العربي الإسلامي وهو ما يرجح كفة القول أنّ ما وصلنا من الشعر الشعبي بعد الفتح لا يعني أنّ سكان الجزائر لم ينظموا الشعر قبل دخول الإسلام، ذلك أنّ وجود شعب سابق للإسلام له لغته، وعادته، وتقاليده يتطلب بالضرورة أن يكون لهذا الشعب شعر يعبر عن وجدانه وحاجاته.³

ويرى بعض الدارسين أنّ ظهور الشعر الشعبي في بلدان المغرب العربي يرجع إلى انتقال نماذج من الشعر الشعبي الذي عُرف في المشرق، ووصلتنا منه نماذج ترجع إلى القرن الرابع للهجرة، وهذه العوامل مثل هجرة اللهجات العربية التي انتقلت إلى الجزائر مع الفتح الإسلامي، وانتقال نماذج من الشعر الذي ظهر في المشرق كلها عوامل ساعدت على

1 - ينظر: أحمد قنشوبة، الشعر الشعبي الغض، قراءة في الشعر الشعبي، الفرابيدت، ط1، ص 12.

2 - ينظر: محمد بن أحمد البعقلي، الأدب الشعبي في الجنوب، دارا ليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض المملكة العربية السعودية، ج1، ط1، 1972، ص 16.

3 - ينظر: التلي بن الشيخ دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة 1830-1945، ص 389.

ظهور الشعر الشعبي، والعامل الذي له الأثر الكبير في ظهور الشعر الشعبي هو هجرة القبائل الهلالية منتصف القرن الخامس هجري، فقد أسهموا في بلورة الشعر الشعبي¹ كما نشير أنّ الشعر الشعبي قد عرف تطورا واضحا سواء في موضوعاته، أو في مضمونه وقد واكب الشاعر الشعبي على القوالب والأساليب القديمة التي استخدمها الشعراء منذ أكثر من ثلاثة قرون، ولا يزال الشعراء المعاصرون يستخدمون نفس الألفاظ و الكلمات التي كانت معروفة في الشعر الشعبي، و الشاعر الشعبي قد نقل ألفاظاً جديدة اكتسبها من البيئة المحيطة به.² ويمكن حصر هذه الآراء ضمن ثلاثة فرق وهي :

الفريق الأول: الذي رأى أنّ الشعر الشعبي في الجزائر كان قبل الفتح الإسلامي، وترجع أصوله إلى الشعر الأوروبي و البربري القديم وهو ما أكدّه "جوزيف ديسبرمييه" Joseph Desparmet في قوله: « إنّ الشعر المغربي بصفة عامة، والشعر الجزائري على وجه الخصوص إنّما يستمد أصوله البعيدة من أشعار بربرية، وقبل احتلال الرومان الجزائر³ ويوافق في الرأي ألبيرت فيمي قائلا: « إنّ الشعر كان موجود دائما في الجزائر». ⁴

الفريق الثاني : ويرى أصحابه أنّ الشعر الشعبي في الجزائر كان موجودا مع الفتح الإسلامي، ثم انتشر بصورة قوية واضحة بعد مجيء الهلاليين إلى الجزائ، حاملين معهم لهجاتهم المتعددة، حيث تغلغلوا في الأوساط الشعبية وساهموا في تعريب الجزائر.⁵ فشعراء الجزائر عرفوا نظم الشعر أثناء الفتح لكنه اندثر لأنّ قيم ذلك الشعر كانت تتعارض مع مبادئ الدين الإسلامي الجديد الذي شاع بين المغاربة، وهو ما يؤكدّه التلي بن الشيخ في قوله: «نميل إلى الاعتقاد بأنّ انقراض الشعر الشعبي كان موجودا قبل القرن الخامس الهجري ربّما يرجع إلى أنّ الشعر تعبير ذاتي يرتبط بالفخر بالأنساب، وتمجيد الروح القبلية، والاهتمام بالمرأة و التغزل بحبها، وهي أغراض حاربها الإسلام....»⁶

¹ - ينظر: المرجع السابق، ص 392 .

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 418.

³ - ينظر: العربي دحو، الشعر الشعبي الجزائري ودوره في الثورة التحريرية الكبرى لمنطقة الأوراس، المؤسسة الوطنية للكتاب 1989 ج1، ص 32-33.

⁴ - ينظر: المرجع نفسه، ص 33.

⁵ - ينظر: عبدالله الركبي، الشعر الديني الجزائري الحديث، دار الكتاب العربي، القبة، الجزائر، 2009، ص 366.

⁶ - ينظر: التلي بن الشيخ، دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة 1830-1945، ص 24.

الفريق الثالث: وهو الذي يرى أن الشعر الشعبي الجزائري ظهر مع الزحف الهلالي إلى شمال إفريقيا، وتعريبهم له، ويزكي هذا الرأي فلاديمير سكور بوغاتوف valadimirskorbagatov في قوله: «يعود الشعر الملحون أساسا إلى انتشار أشعار بني هلال و بني سليم الذين زحفوا على القيروان ثم الجزائر في القرن 10 العاشر».¹

3- تسميات الشعر الشعبي :

الدارس للشعر الشعبي يلاحظ تعدد التسميات، التي تختلف من باحث إلى آخر باختلاف الإطلاق الذي شاع استعماله في البيئة المحلية أو حسب اجتهاد الباحث، واختياره لهذا المصطلح أو ذلك، وقد تباينت مصطلحات تسميته من شعر شعبي إلى ملحون أو عامي أو زجل أو نبطي أو شعر الأعراب، وقد حاول المختصون توضيح هذه الحدود توضيحا ينم عن اختلاف كبير بينهم حول التسمية و المفهوم، والملاحظ أنّ اختلاف الدارسين حول مصطلح الشعر قد أهمل التسميات التي يطلقها الشعراء الشعبيون على الشعر، مما يجعل الرجوع إلى نصوص الشعر، والتقيّد بالتسميات التي يستخدمها الشاعر الشعبي على الشعر ضرورية في هذا المجال بدل الاعتماد على اجتهادات فردية، ذلك أن الشعر الشعبي قد نشأ في ظروف اجتماعية و سياسية متباينة طبعت موقف الشاعر، وفرضت عليه سياجا من العزلة الثقافية و الحضارية جعلته يستخدم ألفاظا محدودة بحدود البيئة الاجتماعية، واختلاف الدارسين يمكن إرجاعه إلى عدم تحديد مفهوم الشعبية في الأدب، ولا تزال في حاجة إلى تحديد أكثر دقة مما هو شائع في هذا المجال، بالرغم من أنّ الباحثين في الأدب الشعبي يستخدمون تعبير الطبقات الشعبية فإنهم لا يتفقون عند الحديث عن الشعر الشعبي، فهناك من يذهب إلى حصره في النوع الذي جُهل قائله، ويرى آخرون قصره في العراقة والقدم وإخراج الشعر الذي عُرِف قائله من حظيرة الشعر الشعبي.²

لهذا سنقف قليلا عند كل مصطلح و نحاول أن نُثَقِّبَ عن خلفياته الفكرية و اللغوية :

¹ -ينظر: العربي دحو، الشعر الشعبي في الجزائر، النشأة والمضمون البناء المتصور للترقية الثقافية والعلمية والإعلامية، الجزائر، دط، دت، 2013، ص 58 .

² -ينظر: التلي بن الشيخ، دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة 1830-1945، ص 366 .

أ- **الشعر الملحون**: أطلقها البعض على الشعر دون النثر مع أنّ اللحن من خصائص الأدب الشعبي، شعرا ونثرا، بالإضافة إلى شموليته على كل أنواع التعبير الشعبي، والمنتبع لنماذج الشعر الشعبي يجد الشاعر قد استخدم أسماء مختلفة لم يرد من بينها إطلاق الملحون أو العامي¹، حيث يرى المرزوقي أنّ الشعر الملحون أعم من الشعر الشعبي إذ يقول: «إنّ الشعر الملحون الذي نريد أن نتحدث عنه اليوم فهو أعم من الشعر الشعبي، إذ يشمل كل شعر منظوم بالعامية، سواء معروف المؤلف أو مجهول، وسواء دخل في حياة الشعب فأصبح مُلكاً له، أو كان من شعر الخواص وعليه فوصف الشعر الملحون أولى من وصفه بالعامي، فهو من لحن يلحن في كلامه أي أنه نطق بكلام عاميّ أو بلغة عامية غير معروفة»²، في حين يرى عبد الله الركيبي " أنه يطلق على الشعر الذي يلحن و يُغنى أو على ما يُنشد في الأسواق و البيئات الشعبية عُرفَ قائله أو لم يُعرف، ولكن بطول الزمن يفقد صفة الخصوصية ليتحول إلى شعر جماهيري شعبي "

ومن هذه المقولة يتبين لنا أن عبد الله الركيبي يفضل الشعر الملحون دون غيره من المصطلحات تماشياً مع ما شاع في البيئة الأدبية في الأقطار المغاربية .

ب- **شعر الزجل**: يطلقه البعض على الشعر الشعبي في بيئة من البيئات، ولكنه لا ينطبق على شعر بيئة أخرى لاختلاف الأوضاع الثقافية و السياسية التي تؤثر في التعبير الشعبي¹، وقد أطلق عباس الجراري اسم "الزجل" على هذه الأشعار و التي سماها غيره الملحون، وفي حديثه عن اختيار هذه التسمية ألا وهي الزجل على النص الشعري مبرراً اقتراحه هذا بعوامل قومية في طبيعتها توحيد المصطلح في كل الأقطار العربية، مادام أغلب هذه الأقطار يسمى هذا النوع من الشعر الزجل³.

ج- **الشعر العامي**: وهو الذي يقال كلّه بلغة عامية أو تغلب عليه العامية، ولكنه لا يحقق صفة الشعبية بالضرورة، ونجد أنّ عبد الله الركيبي في قوله: «يستبعد إطلاق تسمية

¹ - ينظر: المرجع السابق ن ص 366 .

² - ينظر: محمد المرزوقي، الأدب الشعبي دار التونسية للنشر، تونس، ط5، 1967، ص 51.

³ - ينظر: العربي دحو، الشعر الشعبي في الجزائر، النشأة والمضمون البناء المتصور للترقية الثقافية و العلمية والإعلامية، ص 42.

الشعر العامي على الشعر الشعبي باعتبار أنّ كلمة العامي توحى بأمية القائل والمتلقي معا، وأنّ هذا الشعر لا صلة له باللغة المعربة قائلًا : كذلك تسمية هذا الشعر بالعامي قد توحى بأنه قائله أمّي لا معرفة له باللغة والقراءة، أو كتابة، وقد توحى بالمتلقي له من الأميين
«.....»

لهذه الاعتبارات نعتقد أنّ إطلاق الشعر العامي على الشعر الشعبي خطأ، وهذا الأخير يتميز بمجموعة من الخصائص لا نجدها في الشعر العامي، الذي هو إلى الحديث العادي أقرب منه إلى الشعر.¹

د - شعر الأعراب: وهو تسمية من تسميات الشعر الشعبي و يطلق على شعر البدو الذين احتفظوا في المراحل الأولى بالسليقة العربية السليمة، إلى أن تسرب اللحن إلى لغتهم شيئاً فشيئاً مع الاحتفاظ بالفصح في الوزن و القافية في عموم البوادي العربية، أمّا في الأقاليم الجديدة التي انتقلت إليها القبائل العربية ففيها بدأ الشعر فصيحاً كما كان عليه في مناطق البدو الأصلية، وهذا بفعل احتكاك البدو بأهالي البلاد الأصليين من أقطاب بربر وغيرهم... حيث أخذت لغتهم العربية تمتزج باللهجات الدارجة المستخدمة في المدن، حيث استقرت قبائل بني هلال وسليم وغيرهم من القبائل في بلد المغرب وبفعل تمازج واختلاط الأعراب بالبربر لم يبق مكاناً للشعر العربي الفصح إلا في المدن المتحضرة، ويرى محمد المرزوقي: كانوا يعرفون الفصحى ويتكلمونها للمخاطبة رجال الحكومة والمتقنين، بينما ينظمون شعرهم بلهجاتهم المحلية.² بيد أنّه لا يمكن إطلاق هذه التسمية على عموم الشعر الشعبي نظراً لعدة اعتبارات، منها وجود شعر آخر حضري (شعر المدينة) الذي لا علاقة له بشعر الأعراب، بالإضافة إلى التسمية في حد ذاتها و الصادرة عن أهل الحواضر بغاية القبح بهذا الشعر الذي ينعت أهله بغلظة الطبع، كما أننا لا نجد هذا المصطلح إلا عند محمد المرزوقي وقد خصّ به أعراب بني هلال في بلاد المغرب، أمّا في المشرق فإنّهم استعملوا مصطلحاً آخر هو الشعر النبطي .

¹ - ينظر: التلي بن الشيخ دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة 1830-1945، ص 379 .

² - ينظر: أحمد زغب الأدب الشعبي، أعلام الشعر الملحون لمنطقة سوف، ج3، مطبعة مزوارالوادي، ط1، 2010، ص 17-18.

هـ- **الشعر الشعبي**: اتفق الباحثون على توفر أربع شروط أو خصوصيات في الشعر الشعبي ألا وهي: مجهولية المؤلف، وعامية اللغة، والاعتماد على الرواية الشفوية، والتوارث جيلا بعد جيل، لكن يصادف الباحث هنا الإشكالية، هو أنّ أغلب النماذج التي وصلت إلينا من هذا الشعر قديمة وحديثة لا تتوفر فيه جميع هذه الشروط، خاصة ما تعلّق بمجهولية المؤلف، فأغلب النماذج التي وصلت إلينا معلومة المؤلف، و النماذج المجهولة المؤلف قليلة مقارنة بها، وهو الأمر الذي دفع ببعض الباحثين إلى تبني مصطلحات أخرى... في حين أصرّ البعض الآخر على هذه التسمية (الشعر الشعبي)، ودعوا إلى فهم آخر كلمة الشعبي، يتجاوز الشروط الأربعة سالفة الذكر إلى مميزات أخرى كونه: مُلكاً للشعب، وهو نتاج استعمال الشعب ولا يستعمل في الأوساط البرجوازية و عند المتقنين.¹

كما يتبنى التلي بن الشيخ تسمية الشعر الشعبي لأنها تتطابق مع مفهوم الطبقات الشعبية لهذا اللون من التعبير أكثر من غيره من المصطلحات الأخرى مثل الملحون والعامي والزجل، فهو يختلف مع المرزوقي و عبد الله الركيبي في الرأي.²

و- **الشعر البدوي**: « وهو الشعر الشعبي المنسوب لأهل البادية المتميز بألفاظه الجزلة وترابط كلماته وسلامة معانيه»³، وهو قريب من مصطلح شعر الأعراب، وفرع من الشعر الهلالي، وهو أقدم عهدا في المغرب الأوسط من الموشحات الأندلسية فقد تسرب إلى الشعراء الشعبيين في المغرب الأوسط من شعراء بني هلال الذين رافقوا الحملات العسكرية التي زحفت على القيروان سنة 449هـجري وعلى الجزائر سنة 460هـجري».

ك- **الشعر النبطي**: ويطلق على الشعر الشعبي البدوي المتداول في الخليج العربي، ونجد هذا النوع عند أهل نجد، فهم يسمونه "بالنبطي" و "شعر النبط" وتعود تسمياته إلى: الأنباط هو اسم فلاحى العراق آنذاك، وهناك من يقول نسبة إلى وادي النبط ضواحي المدينة المنورة، والنبط هو عدم الالتزام بقواعد الإعراب، وهناك من يقول نسبة إلى النبطاء وهو جبل طريق مكة المكرمة، وهناك من يقول نسبة إلى نبطاء قرية بالبحرين،"وقد نشأ متأخرا عن زمن نشأة الشعر العامي في الحواضر نظراً لإنعزال البوادي العربية وبعدها عن التأثير

¹ - ينظر: التلي بن الشيخ دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة 1830-، 1945، ص 366.

² - ينظر: المرجع نفسه ص 386

³ - العربي دحو، الشعر ودوره في الثورة التحريرية الكبرى لمنطقة الأوراس، ص41.

بالأعاجم، حيث مرّ هذا الشعر بأربع مراحل: المرحلة الأولى: احتفظ فيها هذا الشعر بالفصاحة والسليقة، أما المرحلة الثانية: بدأ اللحن يتغلغل إلى السنة البدوي شعرهم البدوي العامي شيئاً فشيئاً، أما المرحلة الثالثة: بدأ فيها شعر البدو بالتميّز عن الشعر الفصيح من حيث الشكل ومن حيث المضمون، وفي المرحلة الرابعة: يحتل فيها الشعر العامي البدوي كل المساحات التي كانت تحتلها الفصحى بلهجاتها المختلفة والتي امتدت فترتها إلى أواخر القرن الرابع (4) للهجرة¹.

ل- الشعر الطبيعي: يبدو لنا من الوهلة الأولى مصطلحاً مثيراً للغموض، إذ يتراءى لنا من خلاله أنه يقصد به الشعر الذي يكون موضوعه الطبيعة وعناصرها فحسب، لذا يبدو جلياً أنّ التسمية المناسبة التي تعبّر عن أهم سمات هذا الشعر، وتميزه عن الشعر الرسمي هي تسمية الشعر الشعبي، والتي أثبتت بالإضافة إلى ذلك واستعملت على نطاق واسع في الأوساط الأكاديمية الأدبية².

ومهما اختلفت التسميات، فإنّ التسمية الجامعة للمفهوم هو الشعر الشعبي، سواء كان معروف المؤلف أو مجهول، فالمهم أن يكون منتشرًا وشائعًا بين الطبقات الشعبية البسيطة وأن يكون مُعبّرًا عن مشاغل وآمال وآلام هذه الطبقات، كما يجب أن يكون مُوجّهًا إليهم ومعتمدًا على لغتهم متضمنًا لاهتماماتهم مُعالجًا لمشاكلهم وهمومهم .

4- الخصائص الفنية للشعر الشعبي :

للقصيدة الشعبية خصائص مميزة تجعلها تختلف عن القصيدة العربية الفصيحة، إن على المستوى الشكلي، أو على مستوى المضمون من الناحية الفنية كالحديث عن اللغة باختلاف مرجعياتها، العامية أو الدارجة، الفصحى، أو الأجنبية " الفرنسية " .

ويختص الشعر الشعبي بمقومات وخصائص فنية و أدبية مكّنته من الانتشار و الاستمرارية والاستحواذ على قلوب الجماهير الواسعة؛ فهو يقوم على أسس لغوية وفنية جعلته شكلا تعبيريا قائما بذاته، منها ماهو خصائص فنية تشترك فيها كل أشكال التعبير الفنية،

1 - ينظر: أحمد زغب الأدب الشعبي، أعلام الشعر الملحون لمنطقة سوفج3، ص 19-20.

2 - ينظر: أحمد قنشوية، الشعر الشعبي الغض، قراءة في الشعر الشعبي، ص 46.

والشعر الشعبي إبداع شعبي تقليدي يتسم التقليد فيه بالشفوية والالتزام بالطابع القديم للنصوص التي تداخلت فيما بينها و صقلت الذاكرة الشعبية، وعودتها على الإبداع والخلق المطبوع بروح الاقتباسات التي يلجأ إليها الشاعر عن قصد أو دون قصد يمزج فيها بين عديد النصوص التي تتفتح دون أنفة عن نصوص أخرى، وهي ميزة جمالية راقية لا عيب من عيوب السرقات الشعرية، وهو كذلك -أي الشاعر- في قصائده لا يحرمها من النسيج على منوال الشعر العربي القديم سواء كان فصيحاً جاهلياً أم عامياً مزامناً لها، أو توظيف بعض النصوص الأدبية كالأمثال أو الأغاني أو حتى الاقتباسات المأخوذة من القرآن الكريم وعلى هذا فموضوعاته تتسم بالتراثية والخلود، وهي من أهم معايير الشعبية التي تحفظ له الانتشار و التداول لأنه لا يخص فرداً بعينه بل يمس جميع طبقات المجتمع و بكافة أطيافه، كما أنه شعراً حيويًا متجدداً، يساير الأجيال المتعاقبة و تطوراتها الفكرية و الحياتية.

أ- اللغة والأسلوب: لغة الشعر الشعبي هي لغة عامية لها أصول عربية فصيحة، بعضها محلي والبعض الآخر أجنبي دخيل ناجم عن الاستعمار والغزو الثقافي، و أحيانا تختلف الألفاظ الشعبية عن الفصحى في النطق حيث يعتقد " محمود ذهني " بأن : " الأدب الشعبي يمتاز بلغة معينة من الصعب وصفها ، و لكنها على وجه القطع ليست عامية، على أساس الترجيح فصحى راعت السهولة في إنشائها¹، ويتميز كذلك الشعر الشعبي ببساطة الألفاظ والعبارات ووضوح المعاني وحسن التشبيه و جودة الكناية و جمال التعبير و غلبة الصور البيانية كالتشبيه، الكناية، الاستعارة والمحسنات البديعية كالسجع، الجناس، الطباق، التورية.²

ب- التداول الشفوي: الشعر الشعبي كان يلقي على مجموعة من الشعب و كان يحفظ متوارثاً من شخص إلى آخر، والآن أصبح يدون بنهوض الثقافة و الكتابة.³

¹ - ينظر : محمود ذهني، الأدب الشعبي العربي مفهومه ومضمونه، مطبوعات جامعة القاهرة، 1972، ص81

² - ينظر: أمينة فزاري مناهج الدراسات الأدبية والمناهج التاريخية والأنثروبولوجية والنفسية والمورفولوجية في دراسة الأمثال الشعبية والتراث والفولكلور والحكايات الشعبية، دار الكتاب الحديث دط، 2011، ص 135 .

³ - ينظر المرجع نفسه ص 135.

ج- الطابع الشعبي: يولد الشعر الشعبي من رَحْم الواقع الشعبي النفسي والاجتماعي أو الفكري أو الديني أو السياسي أو الأخلاقي وهو يجسده ويعبر عنه ،وتستوحي صورة من صلبه وعلى أساسه هذا وإنّ لغته تمثل هذا الطابع الشعبي كأحسن ما يكون التمثيل .¹

د - النزوع إلى زخرفة القول و تنميته .

هـ - البساطة والسهولة: الهدف من ذلك إيصال الأفكار والمعاني إلى أذهان القراء بأقرب الطرق الممكنة وبأبسط الوسائل اللغوية المتاحة،وتوظيف ألفاظاً سهلة وواضحة بعيدة عن الغرابة والتعقيد وتجري على جميع أسنة طبقات الشعب.²

و - الطول: غالباً ما تكون قصائد الشعر الشعبي طويلة، تعالج فكرة واحدة في أغلب الأحيان.³

5 - وظائف الشعر الشعبي :

للشعر الشعبي أهمية كبرى في الوسط الاجتماعي، وله أدوراً جمة أبرزت له وظائف منها يقول محمد المرزوقي: « ينبع الشعر الشعبي من شعور الشاعر ،وهو وليد إحساسه عما حوله، ولذلك يشمل جميع مظاهر الحياة»⁴ ومن هنا فإنّ له أدواراً ووظائف يؤديها ولا يُنظَّم عبثاً هكذا مهما كانت منطلقاته -الشعر الشعبي- بسيطة⁵، هذه من وجهة نظر التلي ابن الشيخ، حيث يعرض لنا أهم الأدوار والوظائف للأديب والأدب الشعبي عموماً، والشعر الشعبي الذي هو جزء منه، فهناك دوراً ثقافياً وحضارياً ونضالياً محدود التأثير لا يمكن إنكاره، وذلك من خلال الرواية الشعبية التاريخية لأحداث الماضي، والقصص ونقل أخبار المضطهدين، كما يرصد وقائع الحاضر ويوجه الجماعة للسلوك المطلوب، كما أنّه له دور في المحافظة على عروبة الفكر الشعبي و التمسك بالدين والاعتزاز بالانتماء القومي الوطني.⁶

¹ - ينظر المرجع نفسه ص 136.

² - ينظر: نصيرة ريلي، الشعر الشعبي الجزائري النشأة والمصطلح (مقال) مجلة أبوليوس جامعة عبدالرحمن ميرة ولاية بجاية، الجزائر مج 09، جويلية 2022 ص 343-344.

³ - ينظر : المرجع نفسه ص 344.

⁴ - ينظر : محمد المرزوقي، الشعر الشعبي والانتفاضات التحريرية، ص03.

⁵ - ينظر: التلي بن الشيخ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي ، ص 11.

⁶ - ينظر : التلي بن الشيخ ، دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة 1830-1945 ، ص 93-95

أمّا أحمد زغب فقد حدد بعض وظائف الشعر الشعبي، حيث لخصها في الوظائف الآتية :

- **وظيفة سردية:** تطغى عليها النزعة الغنائية في الشعر الشفاهي وأنا ليست منفصلة عن حاضر السرد وتوطرها أطراف ثلاثة للتلفظ: المرسل والمستقبل، والسياق .

- **وظيفة تعبيرية:** وهي التي تركز على المرسل، فتعبر عن مواقفه المباشرة من الموضوع، وتقدم انطبعا معيّن، قد يكون صادقا أو كاذبا .

- **وظيفة تأثيرية:** إذ أنّ المستهدف من خلال الشعر الشعبي التأثير على جمهور المخاطبين لتغيير مواقفهم، وأفضل الأساليب التي يأخذ بها الشاعر لإحداث هذا التأثير الأسلوب الإنشائي، أمرا واستفهاما وأقلاها أثرا النداء.¹

وفي هذا الصدد نجد أشعار كل من الأخضر بن خلوف التي عبرت عن مواجهة الاحتلال الإسباني للشواطئ الجزائرية الغربية، وكذلك لأشعار المنداسي وابن مسايب المتدلقة بمظالم الأتراك، وأشعار محمد بالخير بمقاومة سكان منطقة الغرب الجزائري للاحتلال الفرنسي، ولهذا فإنّ للشعر الشعبي الشعبي عدّة وظائف تتمثل جوهرها في إيصال مبتغى الشاعر للسامع للتعبير عن مواقفه وأحاسيسه.²

خلاصة: إطلاق الشعر الشعبي يتماشى ومفهوم الأدب الشعبي، أسوةً بالأدب العربي، وأنّ الأدب الشعبي هو جزء من الأدب العربي الرسمي وليس بديلاً عنه، أو نقيضاً له، ووصفه بالشعبية إنّما هو تمييز بين تعبير بسيط في أهدافه وأغراضه في الأكثر، وبين تعبير يتميز بالعمق وسعة الإدراك، رغم عدم الاتفاق حول تاريخ نشأته بين المهتمين بهذا الشعر، فهو لا يقل أهمية عن الشعر الفصيح، وبذلك فهو وثيقة ندرس من خلالها حياة مجتمع ما من المجتمعات من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

¹ - ينظر: أحمد زغب، سيمياء الشعر الشفاهي دار هومة، الجزائر، ص 84-93.

² - ينظر: أحمد الأمين، صور مشرقة من الشعر الشعبي الجزائري، دراسات ونماذج، دار الحكمة، دط،

2007، ص 253.

ثانيا : التعريف بمنطقة الدراسة "الطيبات" و الشاعر مبروك سويلم الطيباتي .

1- موقعها ومساحتها :

الطيبات هي إحدى بلديات ولاية تقرت حاليا ولاية ورقلة سابقا ، تبعد عن مقر الولاية حوالي 40 كم ، تقع في الشمال الشرقي من الولاية على الحدود مع ولاية الوادي وتبعد عنها حوالي 60 كم ، تأسست سنة 1660 م .

تتربع منطقة الطيبات على مساحة إجمالية تقدر بـ 4562 كم².

2- تاريخها ونشأتها:

- أصل التسمية : يعود أصل التسمية " الطيبات " إلى الآبار المائية العذبة المتواجدة بالمنطقة وهي صفة أطلقت على الماء المتواجد بها، وهي جمع كلمة (طيبة)،بمعنى حلوة وعذبة ، حيث يروى أنّ الولي الصالح سيدي محمد السايح أرسل مجموعة من أصحابه إلى تلك المنطقة و معهم ناقّة و جمل ، حيث قال في صورة ما إذا ماتت الناقّة و رجع الجمل ، فإنّ الجهة أو المنطقة ستعمر بحول الله ، وأمّا إن مات الجمل وبقيت الناقّة،فإنّ الجهة ستبقى خلاءً مهجورًا... وفعلا ماتت الناقّة وشاء القدر أن تعمر تلك المنطقة ، ومن ذلك الوقت سُميت بهذا الاسم " الطيبات" .
- الجهاد الثوري : إبّان الاحتلال الفرنسي قدمت الطيبات تضحيات جسام ، حيث سقط بها حوالي 35 شهيدًا والعشرات من الجرحى والعطوبين، وخير شاهد على ذلك أحداث 13 مارس 1962م المتزامنة مع مفاوضات إيفيان بين الوفد الجزائري و الفرنسي .
- نشأتها الإدارية : أنشئت بلدية الطيبات سنة 1962م بعد نيل الاستقلال مباشرة ، وصارت دائرة بموجب التقسيم الإداري لسنة 1984م ، حيث شمل ثلاث بلديات : ابن ناصر ، النقر ، الطيبات .¹
- سكانها و أهم أعلامها :

العروش أو القبائل المتواجدة بالطيبات :عرش أولاد جامع ، عرش أولاد سايح ، عرش أولاد عبد القادر،عرش القصاصه .

1 - ينظر : السعيد ديدي ، منارة الصحراء زاوية الشيخ المسعود ،مطبعة وادي سوف ، ط1 ، 2010، ص 6 - 8

الجدور العلمية و الثقافية للطبيبات : للطبيبات جذور علمية وثقافية هامة ، ازدهرت بفضل العديد من الشخصيات الدينية والعلمية والأدبية :

الأولياء : سيدي محمد السايح ، سيدي علي بن الصديق،سيدي محمد بن الصديق،سيدي عبد القادر باليتيم،الشيخ نصيري التجاني،الحاج بلقاسم بن خيرة، سيدي محمد بن سعيدة

العلماء : الشيخ محمد اللقاني بن السايح رحمانى، الشيخ حمداوي محمد بن سليمان،الشيخ مسعود بالمسعود .

الشعراء : الشاعر الشعبي المدّاح أحمد بن عبيد، صالحى محمد الصالح ، محمد العيد بالحشاني ، مسعود قحمص بن أحمد، الأخضر صالحى ، بالمنقع الأخضر،مبروك سويلم.

الآثار : - زاوية سيدي محمد السايح و يعود تاريخ تأسيسها سنة 1678 م

- زاوية سيدي محمد بن الصديق تاريخ تأسيسها سنة 1822 م

_ زاوية سيدي علي بن الصديق تأسست سنة 1900 م

- زاوية الولية الصالحة لالة مرضية بالمكان المسمى مطماط .

السياحة : تمتلك منطقة الطبيبات قدرات سياحية خلابة خاصة مسارها المحدد بالكثبان الرملية،وغابات النخيل بالإضافة إلى العديد من المعالم التي أنشئت قبل وبعد الحقبة الاستعمارية ، حيث يزورها العديد من السياح من داخل وخارج الوطن .

الفلاحة : للمنطقة آفاق فلاحية هامة جدا كانت في السنوات الأخيرة محل أنظار جميع المهتمين بهذا المجال، حيث تشتهر بإنتاج التمور خاصة منها نوع الغرس ودقلة نور وفاكهة البطيخ الأحمر(الدّلاع)، وبعض الأشجار المثمرة ،والخضروات التي تنمو بالمنطقة ، كما تزخر بثروة هائلة من الثروة الحيوانية و منها الإبل والغنم والماعز¹.

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص6_ 18 .

التعريف بالشاعر الشعبي مبروك سويلم الطيباتي :

هو سويلم مبروك بن بشير بن محمود ، أحد أعمدة الشعر الشعبي الملحون بمنطقة الطيبات ولد عام 1958 م بالطيبات ، نشأ وترى في كنفها عاش صغره مع أسرته حياة البادية في ترحال مستمر، وما ساهم في بناء ثقافته رحلاته المتعددة وتعدد نشاطه بين الفلاحة ورعي الإبل والغنم ، حيث ولم تطأ قدماه المدرسة ولا حتى الكُتّاب ، إلاّ أنّه له ملكة كبيرة في الكتابة وباع كبير في التأليف ونظم القصائد والأشعار منذ نعومة أظفاره ، كما له هواية العزف على مجموعة من الآلات الموسيقية (كالنّاي ، الزرنة) ، تنوّعت أشعاره بتنوّع الأحداث التي عاشها هو شخصيا بين الاجتماعية ، الوطنية ، الحماسة والرثاء ، ومن الصعب جدا أن نحصي بدقة كل قصائد الشاعر منذ بدايته إلى يومنا هذا، وكذا نشاطه ، فكان لزاما علينا أن نركز على القصائد و المحطات الأكثر ضياءً في مشواره، ومن أهم قصائده نذكر: غزّة الحبيبة، رثاء ابن عمومه .

قصائد في بعض الزعماء العرب : الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة، القائد صالح، حافظ الأسد صدام حسين .

قصائد شخصية : رثاء والديه (أبوه وأمه) وأخواته وإخوانه ، كورونا ، الحج ، الفريق الوطني .

أعماله و مشاركاته : للشاعر سويلم مبروك عدّة مناسبات محلية و جهوية وحتى وطنية بلغ صداها أبعد الحدود: شارك في مهرجانات عبر تراب الوطن ، له لقاء مع الإذاعة الوطنية الجزائرية من ورقلة، يعد الشاعر في الوقت الحالي أحد الأعضاء البارزين لإذاعة ابن ناصر المحلية ، ولا تزال ملكته الشعرية وإنتاجه الشعري متواصلا دون انقطاع إلى يومنا هذا .

خصائص شعره : يمتاز الشعر الشعبي الملحون عند شاعرنا مبروك سويلم الطيباتي بالمحافظة على الوزن والقافية والرّوي¹.

¹ - مقابلة مع فريد سويلم (ابن الشاعر)، أستاذ اللغة العربية للتعليم المتوسط ، بلدية المنقر ، الطيبات ، الثلاثاء الساعة الثانية مساء ، 13 فبراير 2024.

الفصل الأول : شعر مبروك سويلم الطيبراتي

موضوعاته وأغراضه

- الرثاء
- الغزل
- الوصف
- المدح
- الشعر الاجتماعي

تمهيد:

الإنسان كائن اجتماعي، فهو لا يستطيع العيش بمفرده، ومن خلال تعامله مع غيره من بني جلدته يتعرض لمواقف وحالات اجتماعية تحوي في طياتها متناقضات الحياة من فرح و سرور، وراحة وقلق، عسر و يسر، الآلام و الآمال..... يأتي الشعراء ليعبروا عن مشاعرهم و أحاسيسهم عما سبق ذكره، محاولين بذلك إصلاح ما يمكن إصلاحه.

ولقد عبر شاعرنا مبروك سويلم الطيباتي عن هذه الموضوعات بأغراض مختلفة حسب ما يقتضيه الحال من رثاء ومدح وغزل ووصف و قضايا اجتماعية

1- الرثاء :

لقد عرف العرب قديما هذا الفن ومن أشهرهم الخنساء التي بكت أخاها صخرا حتى فقدت بصرها.

فالرثاء "هو الحزن والأسى والحرقه على فقدان عزيز،وتعداد مناقبه وفضائله ولذلك سماه الشعراء الشعبيون بالتحزين أو شعر العزاء".

"فن الرثاء في نماذجه الرفيعة يصدر من أعماق النفس، فلا يشوبه ما يشوب الهجاء من حقد وبغض، وما يشوب الفقرم الاستعلاء و التعصب، وما يجدر بالغزل من الذاتية المغربية."¹

ولقد غلب على شعر شاعرنا الرثاء، ولكن لم يكن الحزن كهفا ليقبع فيه بل جسرا يعبره لما سواه، فالحزن ليس نقيضا للحياة بل هو جزء منها. وكان لهذا الغرض حضور واضح في نصوص شاعرنا، والسبب في ذلك عواطفه الرقيقة، وإحساسه المرهف.

أ - رثاء الأهل والأقارب والأصدقاء :

فيقول شاعرنا في رثاء أخيه (الذي يعتبره أبيه الثاني) في قصيدته: "فراق الأخ"

¹ - بن علي محمد الصالح، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد، دار الثقافة لولاية الوادي محمد العمودي، مطبعة مزوار، ط1، 2008 ، ص117.

محتى فحك يا أُوخي واش يعبيه وتبقت كان بلاصتك يا بابانا
 لمكان لي كنت بكري تقعد فيه كي ندخل للحوش واعر خزرانا
 فراقك سامريا أُوخي واش يطفيه ومن يبقى في الحوش بعدك يا بابانا¹
 استهلّ الشاعر القصيدة بالمكانة المرموقة التي يحتلها أخوه الأكبر العيد في العائلة
 ولا يمكن لأحد أن يحل مكانه وستبقى تلك المكانة شاغرة بالمفهوم الاجتماعي ولكن صورته
 مرسومة بالمخيلة. حيث استرسل في ذكر محاسنه وصفاته وكان ذا فضل وجاه وكرم وسخاء
وقال في القصيدة ذاتها:

طصلت عنو ماقدير وطول فيه ولا ندخل في سوابق مولانا
 راقد في حوشي عياطو نسمع فيه ما يقدرش يدور حابس مسلانا
 بردو لمقابلو يصواني فيه لحمو طايب موش طايق لمسّانا
 رغم الحشمة لقبل نعرفها فيه ولو يداوو فيه فريسة عريانة²
 واصل الشاعر واصفا لحالة المتوفى حيث بعد ما نال منه المرض مناله وهذا أمر
 مسّلم للمولى عز وجل. استعمل الشاعر لفظة "ماقدير" وهو المرض الذي طال بصاحبه.
 وانطلاقا من مقولة "من طال بيه داء آداه" حيث استقل به المرض إلى أن أودى بحياته.
ويقول في قصيدة رثاء أبيه :

مازال صوتهم في وّذني بَكّي البنات عن بابانا
 جُرْحُ العزيز باقي يسّني ويّلي أبا أمشي و خَلّانا
 شفّيت فيه في المساجد شَمعة ما صلى صلاة في مكانا
 من لي تخلف عن الجمعة عرّفنو أبا خلاص خُطانا
 عرّفنو العزيز راح خُطاني طوّل مريض كثر مَحاني
 في الليل ما يباتش هاني وحنّا طبيبنا مولانا
 شهرين والدي وهو يعاني ليل الشتاء يَفوت سمانا³

1 - فريد سويلم ، (ابن الشاعر) مخطوطات شعرية ، المنقر ، 2023 .

2 - فريد سويلم ، (ابن الشاعر) مخطوطات شعرية ، المنقر ، 2023 .

3 - فريد سويلم ، (ابن الشاعر) مخطوطات شعرية ، المنقر ، 2023 .

* شرح الكلمات : طصلت = تسلط عليه ، ماقدير = مرض ، يسني = يتألم ، فحك = الفراغ ، خزرانا = النظر إليه ، سامر = لهيب النار .

في هذه القصيدة يرثي الشاعر والده، وكان من عمّار المساجد، في الحل أو الترحال

فقد كبر في السن وأصيب بمرض القلب وضاق نفسه، وصار يئن طوال اليوم مما زاد تأثر الأهل ولم يجدوا مفرا إلا الدعاء والتضرع لله تعالى. واستعمل الشاعر عدة عبارات و ألفاظ تدل على هذا المصاب الجلل ألا وهو فقدان أعز الناس، وراح يعدد خصاله ومناقبه حيث ترك الأثر الطيب عند الأهل والحيران.

ب - رثاء المدن (المناطق) :

يقول الشاعر:

عرق الدباديب ياناس من بكري فيه الحنانا هذاك مسقط الراس والناس لي حذانا
 عمروه لكبار لعمار والقلب حار وياما غرسو فيه جبار وحشاو منو بطانا
 اليوم جريدو صفار حيثان ردمت ببيانه
 عرق الدباديب عمر بالشارية ولمكر ويقول رمل حر نذريه يقبض مكانا
 ولكن لي صبر بالدوام يخضر جنانه
 سكنوه بكري سادات في زمان وقت فات الله يرحم لي مات ويرزق لي معانا
 واليوم القلوب جفات من حب الدنيا الفانيه¹

في هذه القصيدة يظهر الشاعر تحسّره العميق على تلك المنطقة مسقط رأسه كيف كانت وكيف صارت، فهو بمثابة البكاء عن الأطلال، و التي كانت أهلة بالسكان، ويساتين النخل الخضراء والتي تحولت الى خراب بعد أن هجرها سكانها، فتحولت إلى وكر فساد ومخبأ للحشرات.

¹ - فريد سويلم ، (ابن الشاعر) مخطوطات شعرية ، المنقر ، 2023.

* شرح الكلمات : عرق الدباديب = منطقة بمدينة الطبيبات، الشارية = قفة سعف ، لمكر = أداة لكرّ الرمل .

حيث اجتمع أهل المنطقة وجعلوا منها مناسبة سنوية تقام هناك، تتوافد لها وتذبح الذبائح ويقدم الأكل لكل من قدم تبرّكا بالمنطقة وطلبا للغيث النافع.

2- الغزل:

وهو التغني بجمال النساء ومحاسنهن، وفن شعري يهدف الى التشبث بالحببية، وإظهار الشوق لها والشكوى من فراقها، و ينقسم الى قسمين:

منهم من تطرف وبالغ حتى خرج به عن كل أعراف الحشمة والحياء وجرده من صبغته الفنية، ومنهم من تعفف في غزله وعبر عن شعور يلتقي فيه معظم الناس حول المرأة بعيدا عن الوصف الفاضح والتشهير، محترما كرامتها كانسان، ومشيدا بخصالها وقيمها الأصيلة¹ لم يكن لشاعرنا الا القليل في هذ المجال وذلك لحيائه وتعففه.

حيث قال في قصيدته "محبوبة" :

يا محبوبي واشّ هذا الجو اذاك وَعَنْدَكَ لَمَّا تَرَوْحُ تَرْبِخُ تَسَانَا
أنا قلبِي راه دايب عن سبّاك والبر لي رَحَلْتُو عاد عَدَانَا
يا نعيمة لاه دَرْتِي فيا هاك وما عَنبَالِي تُصْبِرِي عن مَلْقَانَا
نتمنى لَمَّا تروحي اديرِي عَرَاكُ و يُقُولِي هَاي جَانْنَا غَضْبَانَا
نفلّك بيا دَعْوَتِي منين كنت معاك وحتّى هُو خَلَّاك رِيّ في الهَانَا²
قالتلي على جَاه رِيّ هَانِي معاك واش نُدِرُو هَذَاك ما حَب مُولَانَا
فُلْتَلْهَا البرَادُ لأول شَرِبُو هَذَاك وَغَسَلُ لُمَاعِينِ و رَفْدُ دُرَانَا³

¹ - بن علي محمد الصالح، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد، ص 179.

² - سويلم مبروك، شاعر شعبي، مقر سكناه، المنقر، السبت 02 مارس 2024.

³ - سويلم مبروك، شاعر شعبي، مقر سكناه، المنقر، السبت 02 مارس 2024.

* شرح المفردات : سبّاك = من أجلك. دُرَانَا = المقصود دوزانه وهي اواني طبخ الشاي، السوداء = العين، جُمَار = لب النخل وهو اشارة الى شدة البياض، لبيها = الصدر، يتتنعع = حركة المرأة لرأسها لابعاد الشعر عن العين.

لقد تعرف الشاعر عن محبوبته نعيمة وتعلق بها في مدة وجيزة وكانت تقطن بعيدا عن سكناه، فعزم يوما وشد الرحال لزيارتها والظفر بلقائها، إلا أنه حدث ما لم يكن في الحسبان، تفاجأ أن ذلك اليوم هو يوم زفافها. تأثر كثيرا وانتابه القلق والضيق فتمنى أن تعود لدار أهلها وتطلب منه الزواج لكن يرفض ذلك مطلقا. وقال كيف أتزوج من طلقها غيري، وسببني عند اهلك مدى الحياة حتى يضيق بك اهلك ضرعا ولا يطرق بابكم احدا

وفي قصيدة قال:

زينة يا بنت النجار	زينك ما ريتو في صغار
زينك ما ريتو	عنجالك عقلي غديتو
سعدلي دارك في بيتو	معادش يشوف الدمار
زينك هبلني	راقد معدتش متهني
عن جالك ولّيت نغني	متمني كزّاكي جار

في هذه القصيدة يصف الشاعر فتاة غاية في الجمال ، فجمعت كل محاسن البهاء والنقاء فراح يعدد محاسنها شكلا ومضموما، وذلك بوصف شعرها وثغرها وعيونها وقوامها، وهي وملامح ومقاييس جمال المرأة . فتعلق بها وتمنى لو كانت جارته يصبح ويمسي النظر إليها).

3 - الوصف :

"هو محاكاة الشيء وتمثيله بذكر نعوته. و قد حدده قدامة بن جعفر (337- 948 م) بقوله : >>الوصف إنما هو ذكر الشيء كما فيه من الأحوال و الهيئات ، ولما كان أكثر كان وصف الشعراء إنما يقع على الأشياء المركبة من ضروب المعاني، كان أحسنهم من أتى في

شعره بأكثر المعاني التي يكون الموصوف مركبا منها ثم بإظهارها فيه ، و أولها حتى يحكيه شعره و يمثله للحس بنعمته»¹.

ويقول "محمد الصالح بن علي" في كتابه :

" الوصف هو وضع صورة دقيقة التفاصيل للموصوف في الغالب تكون مستمدة من بيئة الشاعر ، و تزداد هذه الصورة جمالا بشدة تأثير الموصوف على الواصف، و بقدرة الشاعر و موهبته و ثقافته و مدى تمكنه من وضع المحسنات البديعية و الشكلية والمعنوية ."²

فقد تناول الشاعر مبروك سويلم الطيباتي موضوع الوصف في عدة قصائد حيث وصف الصحراء و جمالها و الإبل و الطبيعة و المدن و غيرها

ويقول في قصيدته بعنوان "الصحراء" :

قلبي شكى و شاتي دورة شور العفا الي شفناه

بر القطا حذا منصوره وين الغزال صيدناه

قلبي شكى و دبر عنا و قالي السنا ادبرعنا

اديني اندور في منازلنا أنشوفوا وكارنا كيفاه

محلّى اسنين فاتو عنا يا درا أنشوفهم كيفاه

بدينا رحولنا من الغابة راحلين غاصدين الصابا³

يصف الشاعر في هذه القصيدة مشاعره ومدى تعلقه بالصحراء و شوقه في كل مرة يتأخر عن زيارتها فبدأ ب : *قلبي شكى وشاتي دورة شور العفا الي شفناه* هنا الشوق والحنين و الرغبة في زيارتها فهي مسقط رأسه .

¹ - ينظر : دخية فاطمة، رثاء المدن في الشعر الجزائري القديم، دار سنجاق الدين للكتاب، ط1، 2010، ص37.

² - بن علي محمد الصالح، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد، ص75.

³ - فريد سويلم ،(ابن الشاعر) مخطوطات شعرية ، المنقر 2023.

* شرح المفردات : أحميم ، اشناف ، مكر = اسماء لحشائش في الصحراء، أرداد ،مرسال = مناطق محيطة من الآبار.

ولم تقتصر كتاباته فقط على الصحراء فقد وصف الإبل و أبداع في وصفها قائلاً :

و ماذا كليت أحميم و اشناف و مرغاد و حليب المكر الي مخضر أشفافك

و ماذا درت أبيار و معاطن و أرداد و أمفجج في المرسل هظاك مصيافك

و امصفي مسقول كي جنب الشراد و في عمري خمسين ما شفت اوصافك

و امشارك حتى الثورة في الجهاد و ادخل في السلاح واحد ما شافك¹

يصف الشاعر أماكن تواجد الإبل و تجوالهم و مضاربههم و أكلهم و مشربهم، وصفا دقيقا كما أشار إلى مساهمة الإبل في الثورة التحريرية و نقل السلاح وتحمل المسافات فالإبل الأقرب إلى العربي البدوي كما أنها مصدر العطاء والخير و المنفعة .

4 - المدح :

"هو غرض من أغراض الشعر يقوم على فنّ الثناء وتعداد مناقب الإنسان الحي و إظهار ألائه، وإشاعة محامده و أفعاله التي خلقها الله فيه بالفطرة و التي إكتسبها اكتسابا والتي توهمها فيه الشاعر".²

و من أهم قصائد المدح لدى الشاعر مبروك سويلم الطيباتي قصيدة يمدح فيها "سيدي أحمد" أحد شيوخ زاوية سيدي الهاشمي يقول فيها :

ياسيدي أحمد ظللك طقت عني أنت وسيدي الهاشمي ديما في البال

الي جاكم راه زاير متهني وبين عطيتو فاتحة ييرو لعالل

الي رياكم راه راقد متهني سيدي السايح يرحمو خلا رجال

سيدي الصغير جدكم يرضى عني و ابن العلمي نعرفو مولا برهان

سيدي البوطي طبيب مخفي سولني و الي بات ثم يصبح مرتاح البال

¹ - فريد سويلم ، (ابن الشاعر)،مخطوطات شعرية ،المنقر ،2023 .

² - دخية فاطمة، مرجع سابق، ص 50.

الي جاء معقول يرجع متهني
واقف على رجليه يمشي كي لغزال¹
الله يحفظ سيدي أحمد يا سايلني
أبو ثلاث ولاد قاع ولاد حلال
معمر و السايح عنهم متهني
و عبد القادر دايمًا في الاستقبال²

بدأ الشاعر قصيدته بلفظة سيدي و هنا يتضح لنا القيمة و المكانة التي يملكها شيخ الزاوية لدى الشاعر الشعبي و البيئة التي يعيش فيها ، كما تحدث أيضا عن اعتقاده بالقدرة الشفائية عند زيارة الأولياء الصالحين و المبيت قرب أضرحتهم ، و عن أصلهم و أولادهم ، و أشار إلى طلب الرضى من الجدود في قوله: " سيدي الصغير جدكم يرضى عني " فالشاعر من خلال هذه الأبيات مدح شيوخ الزاوية و أظهر مدى تأثره بهم، و بالأولياء الصالحين.

5 - الشعر الاجتماعي :

"وهو الشعر الذي يتناول القضايا الاجتماعية، ومعالجة بعض الآفات والظواهر الخاطئة و المخالفة لقيم و أخلاق المجتمع خاصة، و يهدف الشاعر من ذلك الى إصلاح ما أمكن شعرا، أو على الأقل إظهار الخلل و لفت الانتباه إلى ما يراه خطأ."³

يقول مبروك سويلم الطيباتي في قصيدة بعنوان : "الحوادث "

هذا عام الدموع كثر بكانا
و راني في كل يوم نسمع خبر جديد
وكلام الاولين لازم بصفانه
و الثلث من الرجال قضاها الحديد
عادت الهدرة كاملة على الكوسانة
و يتصقر في كانش ما خرج نوع جديد
حتى البرمي يشريه مايفوتش اسمانه
ويتصبح فوق فانطوم نقيدي بيد

¹ - فريد سويلم ، (ابن الشاعر)،مخطوطات شعرية ،المنقر ،2023 .

*شرح المفردات : الشَّرَاد = الغزال

² - فريد سويلم (ابن الشاعر) ، مخطوطات شعرية ، المنقر ،2023 .

³ - بن علي محمد الصالح ،من روائع الشاعر الشعبي علي عناد ،ص141.

ولخرى انقلب في شريط الفنانة و يتبع في الزهو و النوفو رايبيد¹

في هذه القصيدة تناول الشاعر موضوع حوادث المرور و أوضح مخاطره و أسبابه و حجم المأساة التي يسببها في نفوس البشر و الخسائر البشرية و المادية ، فتناول مثل هذه المواضيع في الشعر الشعبي إتقاة مهمة و نقلة نوعية تستحق التنويه ، فالشاعر يصور واقعه و أفكاره بمشاعر حقيقية لليحاوّل بذلك التوعية .

وقال في قصيدة أخرى بعنوان: "الغنوسة"

ماطّول البنت أعطيها ها الوقت ماهوش بخير

والدنيا جابت ما فيها على يصيرلك كي بعض الغير

بلاك البنت تخليها يان تكبر تطّفر فيها

وكانش ما يصرا فيها الحشمة ترجع عن الكبير،

والناس الكل تسمع بيها تبقى عندك ميش بخير

بلاك البنت تكبرها وتولي تغلي في مهرها،

واحد معادش ينظرها، تبقى تسقيلك في البير

مثل الجبارة ذكرها علا تفلّس وطّيح بزير²

فظاهرة تأخر الزواج والوصول الى مرحلة الغنوسة يؤثر على الفتاة شكلا ومضمونا وذلك بتغيير شكلها وعدم استقرار نفسياتها، أراد الشاعر في هذه القصيدة أن يعرج على الغنوسة وهي الظاهرة التي استفحلت وصار رقمها مخيفا على مستوى وطننا وهي دعوة للأولياء الذين يغالون في المهور وكذلك الشروط التعجيزية التي يشترطونها على بنتاتهم مما أدى الى

¹ - فريد سويلم (ابن الشاعر) ، مخطوطات شعرية ، المنقر ، 2023 .

* شرح المفردات : فانطوم = سيارة فخمة ، يقيدي = يقود ، النوفو = الجديد ، رايبيد = سريع

² - مبروك سويلم ، شاعرشعبي ، في مقر سكناه ، 2024 المنقر ، 02 مارس 2024 .

* شرح المفردات : بزير = التمرالصغير الذي لم ينضج .

عزوف الشباب عن الزواج . غير مراعين بذلك العواقب الوخيمة، فوصف الشاعر الفتاة في صغرها كالنخلة الفتية فتثمر كلما لقحت، أما إن كبرت فلا تثمر حتى وإن لقحت.

و من القصائد التي أشار فيها الشاعر إلى أبرز المواضيع الاجتماعية التي حدثت في فترة زمنية ليست ببعيدة ألا وهي فتح المساجد بعد مدة من غلقها في فترة تفشي وباء كورونا قائلاً :

نحمد ربي كيفتح ببيان الخير وعدنا انصلو فلمساجد مليانه

ربي عندو فلخزايين خير كثير ويلزمننا انتوبو نخافو من مولانه¹

استهل أبياته بالحمد و الشكر لله فرحة بفتح المساجد بعد مدة من غلقها بسبب انتشار فيروس كورونا في العالم و أثر هذا على المسلمين بعد حرمانهم من دخول المساجد لمدة طويلة، وكان الشاعر صوت المسلمين بوصف السعادة و الفرحة بعد عودتهم إلى الحياة الطبيعية و الدخول إلى المساجد .

و من جهة أخرى قال :

حذاري من اجاية ياناس الخير وهذا راه انذار بعثو مولانه

كل واحد مفتون داخ واش ندير وغم علينا ابليس ضيعنا لمانه

تتكاثر بالمال و الله ماي بخير وحب الدنيا يبعدك عن مولانه²

الرشوة و الكذب و وراق التزوير و دارت المال بلونساج و هزانه

حرقت لرض من الريا ماهيش بخير و محتاج للغيث ربي كفانه

هنا الشاعر أشار الى ماحدث ، فهو انذار من الله سبحانه و تعالى للمسلمين ليتوبوا و يعودوا الى دينهم ، و تنبيههم وتوعيتهم قدر الامكان بالبعد عن شهوات الدنيا و مفاتها ، ومحرماتها من كذب و رشوة و غيرها من ما ظهر من فساد في المجتمع المسلم .

¹ - فريد سويلم (ابن الشاعر) ، المنقر مخطوطات شعرية ، المنقر ، 2023 .

² - فريد سويلم (ابن الشاعر) ، المنقر مخطوطات شعرية ، المنقر ، 2023 .

ملخص الفصل الأول

يعبّر الشعراء من خلال شعرهم عن حالات مجتمعهم بكل صدق و إحساس فهم يتألمون لحزنهم ويفرحون لفرحهم، وذلك من خلال معاشيتهم للأحداث معهم. حيث نجدهم أكثر الناس إحساسا وعطفا وحنانا، فتلك هي أسباب إنتاجهم للشعر.

مبروك سويلم رجل بدوي عاش جلاً حياة في الحل والتّرحال وذلك مما جعله يبدع في تصوير الصحراء ومنظرها، والإبل والمواشي، والعشب وغيرها. هذا ما لمسناه في قصائده من خلال الوصف.

أما الرثاء فكان له النصيب الأوفر من شعره وهذا راجع إلى إحساسه وتأثره الشديد بالمواقف، فكلما نزلت به مصيبة لم يجد متنفسا غير الرثاء ليطفئ لهيب قلبه و لوعة أحزانه عنم فقدهم.

أما الغزل لم يهوّ الشاعر الخوض فيه نظرا لحيائه ومبادئه . إلا أنه أنشد قصيدة واحدة أبدع فيها؛ يذكرنا ذلك بالمتنبي.

وللمدح نصيب من شعره، وخاصة مدح الأولياء، بحكم أنه من أتباع الطريقة التجانية.

ومما لم يكن له أثر عنده هو الهجاء ، الذي كان يترفع عنه ، ولا يريد الأخذ في أعراض الناس على حد تعبيره.

ولقد خاض الشاعر في القضايا الاجتماعية محاولة منه لإظهارها ،حتى لا يصرف عنها المجتمع نظره ، محاولين الالتفات والاهتمام بها لأنها تعني حياتهم اليومية .

الفصل الثاني : شعر مبروك سويلم الطيباتي

دراسة فنية جمالية

أولا : الصورة الشعرية (البيانية)

1. التشبيه

2. الكناية

3. الاستعارة

4. المجاز

ثانيا : البنية الإيقاعية

1. الإيقاع الخارجي

أ - الوزن

ب - القافية

2. الإيقاع الداخلي

أ - الطباق

ب - الجناس

ج - التناص

د - التكرار

• الحقل الدلالية

أولاً : الصورة الشعرية (البيانية)

للصّور البيانية أثر جمالي وفني، وإثراء للوظيفة الشعرية. فهي تنافس في قوتها وجمالها الشعر الفصيح، ومن هنا سنحاول الوقوف على بعض الصور البيانية في قصائد شاعرنا من تشبيه واستعارة وكناية و مجاز مرسل.

1 - التشبيه :

"التشبيه هو الصورة البيانية البارزة في أغلب القصائد الشعرية، والتي توضح المعنى و تزيل الغموض. لأنه أقرب الوسائل المجازية لترجمة الصورة الشعرية التي يريد من خلالها الإيحاء بالمدلولات التي تسيطر على نفسه"¹ فما هو التشبيه إذا؟

مفهوم التشبيه:

لغة: التمثيل أشبه بالشيء، أي ماثله.²

اصطلاحاً: ويعرفه أحمد الهاشمي " عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر، فُصد اشتراكهما في صفة أو أكثر،بأداة ؛ لغرض يقصده المتكلم"³ وله أركان أربعة

- المشبه به .

- المشبه .

- وجه الشبه.

- أداة التشبيه .

ومن أنواعه:

- التام.

- المؤكد.

¹ - أحمد قنشوية، البناء الفني في القصيدة الشعبية الجزائرية، دار سنجاق الدين للكتاب،دط،2009،ص252.

² - ابن منظور، لسان العرب، ضبط خالد رشيد القاضي،ج7،ط1، 2008، ص19.

³ - أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، دار بان الجوزي للنشر والطبع، القاهرة، (دط)، 2009،ص13.

- المجمل
- البليغ
- الضمني
- التمثيلي

ولقد وظف شاعرنا هذا اللون في كثير من الأبيات في قصائده. حيث يقول الشاعر:

فراقك سَامَرٌ يا أُوخي واش يطفيه ومن يبقى في الحوش بعدك يا ببا¹

في هذا البيت نجد الشاعر يعاني من ألم حرقة و لوعة فراق أخيه (العيد) الذي وافته المنية. والتشبيه هنا في (فراقك سَامَرٌ يا أُوخي واش يطفيه)، حيث شبه الفراق على أنه سامر (شدة لهيب نار)، ووجه الشبه هي (الحرقة والألم)، حيث حُذفت الأداة منه لأنه تشبيه بليغ.

ويقول أيضا:

وَلِي كان صحيح ولاو يهزو فيه مثل الصبي فارحين برقدانا²

في هذا البيت شبه الشاعر أخاه العيد (لي كان صحيح) صار عليلا لا تغمض له عينا من شدة الألم طوال الليل، بالصبي. مستعملا أداة التشبيه (مثل) ووجه الشبه بينهما الفرحه حينما يناما لكي يرتاحا هما ومن سهر لأجلهما. فكان التشبيه تامًا لتوفر جميع الأركان.

ويقول في قصيدة أخرى:

زينة معدولة والصحة ظريفة مقفولة

كي تشوف الرقبة مسقولة، عدبالك فجوج نهار³

¹ - فريد سويلم (ابن الشاعر) ، المنقر مخطوطات شعرية ، المنقر ، 2023 .

² - فريد سويلم (ابن الشاعر) ، المنقر مخطوطات شعرية ، المنقر ، 2023 .

³ - سويلم مبروك ، شاعر شعبي ، مقر سكتاه ، المنقر ، 02 مارس 2024 .

فالتشبيه في البيت ضمني، حيث كان غير واضح الأركان، والغرض منه توضيح الصورة والمتمثلة في الرقبة الطويلة البيضاء بشعاع الفجر حينما يمد شعاعه مبددا الظلام الحالك. ولاشتراكهما في صفة الحسن والجمال. حيث أبدع الشاعر في الوصف والتمثيل والتضمين.

ويقول أيضا في قصيدة شيخ الزاوية سيدي الهاشمي:

اللّي جا معقول يرجع متهني واقف على رجليه يمشي كي الغزال¹

شبه الشاعر ذلك المريض الذي يعجز عن المشي (المعقول) حيث يصير يشبه الغزال في العدو والسرعة، وذلك بالتبرك بالأولياء الصالحين، فكان التشبيه مجملا ويقول في قصيدة الوطن:

حنا ذيك قوتنا في الخارج فال حكمة ربي بلاش سكر مَحَلَّها²

شبه الشاعر ثمار دقلة نور الذي تشتهر به بلادنا عن غيرها من الأقطار العربية بالسكر لاشتراكهما في صفة الحلاوة، فكان التشبيه مؤكدا وذلك لتقوية المعنى وتوضيحه، حيث كان دقيقا في التشبيه.

2- الكناية:

لها حضور بارز في توظيف الشعراء الشعبيين، فهي تحتل المرتبة الأولى من بين ألوان البيان، وخاصة عند شاعرنا.

لغة: و"تعني بالكناية أن تتكلم بالشيء وتريد غيره، وكنتى عن الأمر بغيره يكنتى كناية يعني إذا تكلم بغيرهن و تكنتى أي تستر ، من كنتى ورى"³

¹ - فريد سويلم (ابن الشاعر) ، المنقر مخطوطات شعرية ، المنقر ، 2023 ..

² - فريد سويلم (ابن الشاعر) ، المنقر مخطوطات شعرية ، المنقر ، 2023 .

³ - لسان العرب ، ص168.

اصطلاحاً: يعرفها الجرجاني فيقول: "الكناية أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره من اللفظ به من اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه ورادفه في الوجود فيوميء إليه، ويجعله دليلاً عليه."¹

فالكناية في مفهومها كلام يحتمل معنيين ضمني وظاهري، مع إرادة المعنى، فالمقصود هو المعنى الضمني.

و فيما يلي سنعرِّج على بعض صور الكناية الموجودة في ديوان شاعرنا.

مَحْتَى فَجَّكَ يَا أُوْحِي وَاشْ يَعْْبِيهِ وَتُبَقَّتْ كَان بِلَاصْتِكَ يَا بَابَانَا²

استهل الشاعر قصيدته في رثاء أخيه بـ(مَحْتَى فَجَّكَ) تعبيراً على هول الحادثة، حيث اعتبر موت أخيه بالفج (الثلم) الذي لا يمكن سدُّه مدى الحياة، فهو بمثابة الأب حيث كان المعيل الوحيد للعائلة، وحمل على عاتقه مسؤولية العائلة منذ صغره.

ويقول في موضع آخر:

خَلَى بِلَاصْتُو نَظِيفَةً وَالنَّاسَ كَامِلَةً أُصْدِيقَانَا³

وتتجسد الكناية في صدر هذا البيت (بِلَاصْتُو نَظِيفَةً) والمتمثلة في الأثر الطيب الذي تركه والده بين الأهل والأصدقاء، فلقد كان الرجل الورع الزاهد المتعبد، وكان من الكبار الذين لهم المشورة والرأي. كما يقول المثل الشعبي: حرث الوالدين تعيش فيه الدُّرِّيَّة.

ويقول في موضع آخر:

وَيَامَا غَرَسُو فِيهِ جَبَّارٌ وَحِشَاوْ مَنْو بَطَانَا وَالْيَوْمَ جَرِيدُو صَنْفَارٍ حِشَانٍ رَدَمْتُ بِيْبَانَهُ⁴

¹ - الزرزومي إبراهيم أمين ، الصور الفنية في شعر علي الجارم،ص176.

² - فريد سويلم (ابن الشاعر) ، المنقر مخطوطات شعرية ،المنقر ،2023 ..

³ - فريد سويلم (ابن الشاعر) ، المنقر مخطوطات شعرية ،المنقر ،2023 ..

⁴ - فريد سويلم (ابن الشاعر) ، المنقر مخطوطات شعرية ،المنقر ،2023 ..

تندرج هذه القصيدة تحت رثاء المدن و الأماكن، حيث كان يرثي مسقط رأسه بمنطقة تسمى (عرق الدباديب) كان عبارة عن منازل وبساتين النخيل الخضراء نضرة، تنتج الثمار الذي هو مصدر عيشهم. وبسبب النزوح الريفي، وعزوف الشباب عن خدمة النخيل وهجران تلك المنطقة فتحوّلت إلى خراب حيث دُبلت بساتين النخل وأشرفت على الهلاك، وصارت كأنها هياكل في البياض الشامل، واجتاحت الكتبان الرملية المنازل فغطّتها.

وفي قصيدة غزة يقول:

اليمن وإيران شدّو بر الحوت وماذا من سفن رُدّها اللورة¹

هنا الشاعر يثني عن دولتي ايران واليمن الذين أبليا البلاء الحسن اتجاه إخواننا في غزة حيث اتخذنا من البحر (بر الحوت) قواعد للتّيل من العدو فكانتا بمثابة السد المنيع لتلك الترسانة المتّجهة لمد يد العون للأعداء فدمروا سفنا وأرغموا أخرى عن التقهقر والرجوع بكل خيبة وهوان.

3 - الاستعارة :

لقد استعمل الشاعر الاستعارة في مواطن عديدة وتتنوع في توظيفها ونالت من قصائده حظا وافرا.

لغة: من قولهم: استعار المال، طلبه عارية.²

اصطلاحا: "هي استعمال اللفظ في غير ما وُضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي.

والاستعارة ليست إلا تشبيها مختصرا؛ ولكنه أبلغ منه.³

فمن صور الاستعارة التي وظفها الشاعر، لا نجد إلا الاستعارة المكنية فقط .

¹ - فريد سويلم (ابن الشاعر) ، المنقر مخطوطات شعرية ، المنقر ، 2023 ..

² - أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص305.

³ - المرجع نفسه، ص306.

- يقول في قصيدة رثاء أخيه:

مُحلاً صوتو كي يلغالي ونُجيه ونتغذّي من ريحتو غالي شاناً¹

محل الشاهد في هذا البيت (ونتغذّي من ريحتو) وهي استعارة مكنية عبر من خلالها الشاعر على مدى حُبّه لأخيه، حيث شبه حبه وتعلقه به كضروريات الحياة من أكل وشرب ، فكان شريان حياته وسرّ وجوده وبقائه.

ويقول أيضا في القصيدة نفسها

وإذا شد خزامتو يسقم بيه يطوي بيه برور مزين مشياناً²

يبين في هذا البيت وصف الجمل وهو صديق البدوي في حله و ترحاله، حيث نجد في سفينة الصحراء التحمل لقطع مسافات طويلة، والقوة في حمل أثقالهم ، والصبر على العطش. بحيث نجد الشاعر حذف المشبه به (الفراش) وترك قرينة تدل عليه وهي (يطوي) على سبيل الاستعارة المكنية.

ونجدها في موضع آخر:

أنا قلبي راه ذايب عن سبّاك والبّر لي رُحْتيلو عاد عَدّانا.³

في هذا البيت يبين الشاعر مدى شوقه وتعلقه بمحبوبته، التي خالفت وعدّها له وتزوجت غيره. فلقد حذف المشبه به (المادة الصلبة) وترك قرينة تدل عليه وهي (ذايب) وغرضها البلاغي تجسيده تشخيص المعنى وتدقيقه.

¹ - فريد سويلم (ابن الشاعر) ، المنقر مخطوطات شعرية ، المنقر ، 2023 .

² - فريد سويلم (ابن الشاعر) ، المنقر مخطوطات شعرية ، المنقر ، 2023 .

³ - مبروك سويلم، شاعر شعبي ، مقر سكناه ، المنقر، 02 مارس 2024 .

4 - المجاز المرسل:

يعرف المجاز على أنه " استعمال اللفظ في غير ما وُضِعَ له، لعلاقة غير المشابهة، ويجب أن تكون هناك قرينة تمنع المعنى الأصلي للفظ"¹

لم يوظفه الشاعر إلا في موضع واحد فقط من أشعاره، حيث يقول:

يا سعد ألي كان بكري يخدم فيه قاعد طول الليل عينو سهرانا²

فكلمة "عينو" في هذا الموضع يراد بها "الشخص المرافق للمريض" فهو مجاز مرسل علاقته الجزئية. حيث يثني على الخدمات التي كان يقدمها له أبناؤه أثناء مرضه، فهم حريصون كل الحرص على إسعاده و مواساته في محنته .

وفي هذا الجدول نحاول حصر وذكر ما ورد من صور بيانية عند شاعرنا

عنوان القصيدة	البيت الشعري	الصورة البيانية
أخي العيد	محتى فحك يا أوكي واش يعبه *** وتبقت كان بلاصتك يابابانا	كناية عن موصوف
أخي العيد	محلا صوتو كي يلغالي ونجيه *** و نتغذى من ريحتو غالي شاننا	استعارة مكنية
أخي العيد	وإذا شد خزامتو يسقم بيه *** يطوي بيه برور مزين مشيانا	استعارة مكنية
أخي العيد	وماذاكسب جمال لزرق فاح به *** زين اللبة والغوارب مليانة	كناية عن موصوف
أخي العيد	يا سعد لي كان بكري يخدم فيه *** قاعد طول الليل عينو سهرانا	مجاز مرسل
أخي العيد	ولي كان صحيح ولو يهزو فيه *** مثل الصبي فارحين برقدانا	تشبيه تام
سيدي أحمد	سيد البوطي طبيب مخفي سولني *** وألي بات ثما مرتاح البال	تشبيه بليغ
سيدي أحمد	لي جا معقول يرجع متهني *** واقف على رجليه يمشي كي لغزال	تشبيه مرسل
سيدي أحمد	يكثر خير الشيخ لا تضحك عني *** على يدك لواد لهوال ولغوال	كناية عن موصوف

¹ - ينظر: احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان و البديع، ص297.

² - . فريد سويلم (ابن الشاعر) ، المنقر مخطوطات شعرية ، المنقر ، 2023 .

كناية عن موصوف	يكثر خير العايش تواتي يهني *** يجيبلنا في الشيخ نورنًا لمحال	سيدي احمد
كناية عن موصوف	جرح العزيز باقي يسني *** ويلي أبا مشى وخالنا	رثاء الوالد
كناية عن موصوف	قلبو ضعيف ذاك علاو *** مرّج قلوبنا بكتّانو	رثاء الوالد
تشبيه بليغ	شفيت فيه في المساجد شمعة *** ما صلى صلاة في مكانا	رثاء الوالد
كناية عن صفة	شهرين والدي وهو يعاني *** ليل الشتاء يفوت سمانا	رثاء الوالد
كناية عن صفة	الخدمة والصلاة والوظيفة *** يبات حي خوف من مولانا	رثاء الوالد
كناية عن صفة	خلّى بلاصتو نظيفة *** والناس كاملة أصدقانا	رثاء الوالد
استعارة مكنية	ونعزي لعيان واحد منهم غاب *** والفرقة مرّا الصبر دواها	قصي بشير
كناية عن موصوف	هذا أمر الله ولعمر بلحساب *** وربي حط أمانتو في متواها	قصي بشير
تشبيه مرسل	من يشد بلاصتك مثل المليك *** يحكم في الدولة وكلش فرحانه	مرض الوالدة
تشبه بليغ	ولّا شجرة تاقية ربي عاطيك *** تبات فيها لمسافرة مش بردانة	مرض الوالدة
تشبيه بليغ	ولّا رحلة في جبل ربي كاسيك *** الثلج يصب عليك وأنت فرحانة	مرض الوالدة
تشبيه بليغ	ولّا دقلة ضارية متنزه بيك *** شافوك أجّواع ولت شبعانة	مرض الوالدة
كناية عن صفة	شاو أكتوبر غلّتك دور تّكيك *** حنا عشرة من الناس ظلك غطّانه	مرض الوالدة

استعارة مكنية	أنا قلبي راه ذايب عن سبّاك*** و البر لي رحلتو عاد عدانا	محبوبة
استعارة مكنية	ما ننساش أيام فوتنا أنا وإياك*** و نتغذى من جلستك ذاك ماءنا	محبوبة
تشبيه بليغ	ما ننساش أيام فوتنا أنا وإياك*** و نتغذى من جلستك ذاك ماءنا	محبوبة
تشبيه بليغ	كي نتلاقو قوتنا كلمة منّاك*** وبسمة من فمك هذاك عشانا	محبوبة
كناية عن موصوف	قتلها لبراد لاول شربو هذاك*** و غسل لماعين و رفد دُرانا	محبوبة
تشبيه بليغ	والحاجب دار على السودة، والمبسم لبيض جُمّار	بنت النجار
تشبيه ضمني	كي تشوف الرقبة مسقولة، عدبالك فجوج نهار	بنت نجار
كناية عن صفة	كي تهوى عنك بصدراها ، قلبك تشعل فيه النار	بنت نجار
تشبيه بليغ	ابو عبيدة واش دمر سيدديروت*** ولاح فيها صواريخ خلاها هورة	غزة
تشبيه بليغ	قال نقضي على حماس حسبوكسكروت*** الفوتلثميات نفق محفورة	غزة
كناية عن موصوف	اليمن وايران شدو بر الحوت*** وماذا من سفن ردها للورة	غزة
تشبيه بليغ	الصهيوني ذلال خواف من الموت*** واد الويل اعشاه والنار فطوره	غزة
كناية عن صفة	دار الهدنة باش راسو يولي اللوط*** ويرحب لحماس ويروح يزوره	غزة
كناية عن صفة	منبقاوش عايشين قوتا أقوت*** والثاني فتح المعابر موجودة	غزة
كناية عن صفة	ليوم جريد وصفار حيشان ردمت بيانا	عرق الدباديب

الوطن	هل اعليك الفجر ي ادولة لبطل *** عتي كيف أيام الفترة عشناها	كناية عن موصوف
الوطن	احنا ذيك قوتنا في الخارج فال *** حكمت ربي بلاش سكر محلاها	تشبيه مؤكد
الوطن	بلاد الولية والزوايا يا عقل *** والمساجد كل دورة تلقاها	كناية عن صفة
الوطن	تمعست قلوبنا من لغتيال *** وركبنا وسواس لي فيدوا ينساها	كناية عن صفة
صدام حسين	أرخت أحسني وهازاتك لفام *** خمسلاف بعثتها ثوار	كناية عن صفة
نهاية كورونا	كل واحد مفتون دا يخ واشندير *** واقف كادر والعقل مو شمعانة	تشبيه بليغ
نهاية كورونا	تعينا هادينا ولاحتنا في بير *** وغم علينا ابليس ضيعنا لمائة	كناية عن صفة
نهاية كورونا	وصطح من فوق ضمران وقصدير *** وحليب الخلفات هذاك مانه	كناية عن صفة
نهاية كورونا	حرقت لرض من الربامهيش بخير *** ومحتاجة للغيث ربي كفانه	كناية عن صفة
نهاية كورونا	قاليلة واحبار فصفاح تسير *** وجند لقطا من فوق مثل السوانة	تشبيه مجمل
الجمال	وتمشي غيفليل خوف من الحساد *** بايع دينو مايهموش أزعافك	كناية عن صفة
الجمال	مقيل غرب الحيط خايف من أكراد *** من ولدالكوليج عمرما شافك	كناية عن موصوف
بداية كورونا	شهر التوبة فضلو ملانا فات *** والمساجد ساكتة فرغانه	استعارة مكنية
بداية كورونا	ابو عايم وجملة عادت دايرة لكمايم واركب عليها الكفر كي لبهايم	تشبيه مجمل

استعارة مكنية	ركبونا الذل وكليناه كونجي في لحم عجل الحلوف ولا بغل وبلاك	بداية كورونا
كناية عن صفة	جنا شورنا على بن خضرة وأرض الله عاطية للنظرة وطية وعلب كلش خضرة وغدير بيان فيه سماه	الصحراء
كناية عن موصوف	أرجال نافحة تتعاون في الهز نقلها يتهاون والبر صحرتو تتلاون شاو الربيع موت اشتاه	الصحراء
تشبيه بليغ	أرجالنا أكل محبوبة والله يغفر ذنوبه حتى ليمغصر توبة قلبو حليب يشتي خاه	الصحراء
كناية عن صفة	لجاها دار قرينات نسفوه والله ما بان	الصبي
كناية عن موصوف	وسارح الهميلة لأسمر الي بلقبة من البعد تبان	الصبي
كناية عن صفة	إذا كان عطاك ربي شد لا كيلة لا ميزان	الصبي
كناية عن موصوف	بقاو ثلاث ايام صوم على لفظار * * خلاصو لايام تمو في العدة	المعطوشين
كناية عن موصوف	شدو كبير الشور يلغوش لعمار * * * وما تبزلهم كان لعروق أمدة	المعطوشين
كناية عن موصوف	يتسنو في الصغير عقلو طار * * * وفي عمرو ما بات فارق لمخدة	المعطوشين
كناية عن صفة	من تقرت لورقلة حتى قمار * * * وهو غاشي صيام متزوجب جلده	المعطوشين
كناية عن صفة	قفزو بيهم لفريقو في سبيطار * * * وكل واحد منحور بيكي عن ولده	المعطوشين
كناية عن صفة	خرجت النساء كل قدام الدار * * * تتباكي ورياقها ايبوس أمقده	المعطوشين

ثانيا : البنية الإيقاعية

يُعد الإيقاع الشعري من النقاط الجوهرية والأساسية في كل دراسة للشعر الشعبي بصفة خاصة، والفصح عامة، كما يقول لوصيف لخضر بن الحاج : "قوام الشعر وجوهره... أن يكون قولاً مؤلفاً مما يُحاكي الأمر، وأن يكون مقسوماً بأجزاء ينطق بها في أزمنة متساوية"¹

إذن فيم تتجلى ماهية الإيقاع ؟ وما أقسامه ؟

ماهية الإيقاع :

يختلف الكثير من الباحثين والدارسين في تحديدهم لمعنى الإيقاع، فهناك فريق يربطه بالوزن العروضي، وفريق آخر قسّموه إلى إيقاع داخلي وخارجي، وإذا أخذنا على عاتقنا وتتبعنا مفهوم الإيقاع وسط القواميس والمعاجم اللغوية الحديثة والقديمة، فنجد من أغمض المفاهيم في دلالاته ومعناه، لاسيما أنه عنصر رئيسي في بنية الخطاب الشعري ولغته، فجاء في لسان العرب:

الإيقاع: مأخوذ من اللحن والغناء، وهو يوقع الألحان ويبيّنّها، وسمّى الخليل أحمد الفراهيدي كتاباً من كتبه في ذلك المعنى الإيقاع².

الإيقاع: هو جرس التفعيلة المسموع أو المحسوس به، والمختلف من بحر إلى آخر، وهو يأتي من وقفات متكررة أو علامات الاستفهام أو التعجب أو من الفاصلة أو من جميع ما في القصيدة من كلام أو حركات.³

¹ - ينظر: لخضر لوصيف بن الحاج، الشعر الشعبي الجزائري، قضاياها وأشكالها، مؤسسة البيت، الجزائر، دط، 2014، ص 84 .

² - ينظر: أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور ،لسان العرب و،ق،ع، مج 8 دار صادر بيروت دط، دت ص 408.

³ - ينظر: مصلح عبد الفتاح النجار وأفنان عبد الفتاح النجار ،الإيقاعات الرديفة والإيقاعات البديلة في الشعر العربي،مجلة جامعة دمشق مج23 العدد الأول 2007 ، ص 128.

والإيقاع: هو تتابع منتظم لمجموعات من العناصر، وهذه العناصر التي تكون أصواتاً وقد تكون حركات.¹

والإيقاع : اتفاق الأصوات وتوقيعها في الغناء .²

ومن هنا نستخلص أن استخدام مصطلح الإيقاع عند العرب القدماء قليل، ربّما لغموضه من جهة أو لارتباطه بالموسيقى من جهة أخرى، واستبدلوا تسمية المصطلح بالوزن كمرادف له.

أقسام الإيقاع :

1 - الإيقاع الخارجي(الوزن،القافية):

يعتبر من العناصر الجمالية الجوهرية في العملية الشعرية، وهو يعتمد على الوزن والقافية، وبالتالي فهو الموسيقى التي تُشكّل الإطار العام للقصيدة ، وهو عنصر أساسي و ضروري في بناء الشعر، وأداة من أبرز الأدوات التي يستخدمها الشاعر الشعبي في قصائده، حيث اعتنى الشعراء منذ القدم بأوزان الشعر وقوافيه (الموسيقى الخارجية للقصيدة) لِمَا لها من دور في المحافظة على اللحن الخاص بها ،فتنوعت موسيقاها وإيقاعاتها تبعاً لنتوّع أوزانها، وهو الأساس الذي به يبتعد الشاعر الشعبي بشعره عن النثر، لذلك نجد أغلب الشعراء يلتزمون في قصائدهم وأشعارهم بالوزن والقافية، والتي بدونها لا تسمى القصيدة شعراً³، والقاعدة عندهم تقول: "من خرج عن القافية خرج عن الوزن"⁴، فباتحاد الوزن والقافية يتكوّن إيقاع ونغم موسيقي عذب يؤثر في المتلقي، لذلك تقاس مقدرة الشاعر بقافيته المحكمة، وجاء في قول العرب: "إنّ الشعر ذلك الكلام الموزون المقفى الذي يدل على معنى"⁵.

¹ - ينظر: علي يونس، نظرة جديدة في موسيقى الشعر العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب دط، 1993، ص17.

² - ينظر: فاتح علاق، الشعر عند رواد الشعر العربي الحرّ، منشورات اتحاد الكتّاب دمشق، دط 2005، ص 234

³ - ينظر: عبد الفتاح النجار وأفنان عبد الفتاح، الإيقاعات الرديفة والإيقاعات البديلة في الشعر العربي مجلة دمشق مج 23 العدد الأول 2007 ص 125-128 .

⁴ - بن علي محمد الصالح ، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد، ص 34 .

⁵ - ينظر أبو الفتوح قدامه بن جعفر ، نقد الشعر، تح : د محمد عبد المنعم خفاجي ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان دط، دت ص 64.

مصطلحات خاصة بالبنية الشكلية للقصيدة :

يوجد العديد من المصطلحات الخاصة بالوزن في الشعر الشعبي، تستدعي وتتطلب من الشاعر الشعبي أن يتقيد بها ويؤلف شعره على نسجها، وقد اتفق عليها الشعراء منها: الطالع (اللازمة)، المكب، الدور (الجريدة)، الغصن، العرف (المطيرة)، وفيما يأتي جدول توضيحي أدناه لمفهوم هاته المصطلحات¹:

المصطلح	مفهومه
الطالع أو اللازمة	وهو البيت الأول من كل منظومة على أي ميزان كان بشرط أن تكون له جرائد أو أدوار تختم بمكب ترجع قافيتها إلى نفس قافية الطالع
الغصن	وهو شطر البيت مهما كان ميزانه ناقصاً أو كاملاً.
الدور أو الجريدة	وهو القطعة المترتبة من أغصان تختم بمكب ترجع قافيته إلى نفس قافية الطالع وقد يتركب من ستة أغصان كما في المسدس .
العرف (المطيرة)	وهو القسم الذي يقع بين الطالع والمكب .
المكب أو الرجوع	وهو الغصن الأخير من الدور الذي بقافية ترجع إلى قافية الطالع .

و للتوضيح أكثر نستعرض بعض الأمثلة من قصائد الشاعر مبروك سويلم الطيباتي :

- الطالع و له ثلاثة أنواع نذكرها كما يلي :

❖ الطالع من بيت واحد أي شطرين بنفس القافية و هو على الشكل التالي :

عرق الدباديب ياناس من بكري فيه الحنانا

¹ - ينظر: محمد المرزوقي ، الأدب الشعبي في تونس، ص 86 - 90.

هذاك مسقط الراس ذا الناس لي حذانا¹

❖ الطالع من ثلاثة أشطر أوسطها ناقص :

_____ ه _____ ه _____ ه

لم نجد لشاعرنا مثال لهذا النوع .

❖ الطالع من بيتين أي أربعة أشطر تتحد فيه قافية الصدرين، كما تتحد فيه قافية العجزين.²

و هذا نجده بكثرة في قصائد شاعرنا مبروك سويلم الطيباتي .

_____ أ _____ ه

_____ أ _____ ه

بكي لبنات عن بابانا

مازال صوتهم في وذني

ويلي أبا مشا و خلانا

جرح العزيز باقي يسني

- الدور (الجريدة) :

❖ دور من بيتين أي أربعة أشطر (أغصان)

_____ ه (الطالع)

_____ ه

_____ ب

_____ ب

_____ ه

_____ ب

ويلي أبا أمشى في حالو ماعدت نشبحو ما والو

نحكي عليه واش صرالو كي بدات مرضنتو بجيانا³

¹ - فريد سويلم (ابن الشاعر)، مخططات شعرية، المنقر، 2023 .

² - ينظر: بن علي محمد الصالح، مرجع سابق، ص 38 .

³ - فريد سويلم (ابن الشاعر)، مخططات شعرية، المنقر، 2023 .

❖ دور من بيتين بثلاثة أشطر وتتحد فيه قوافي الأشطر الأربعة الأولى، بينما تكون قافية الشطرين الآخرين من قافية الطالع¹.

و لم نجد في القصائد التي بين أيدينا للشاعر مبروك سويلم الطيباتي هذا الدور .

هـ	هـ	هـ
أ	أ	أ
هـ	هـ	هـ

(طالع) (الدور)

❖ دور بثلاثة أبيات اي ستة أشطر: تتحد فيه قوافي الشطر الأول و الثاني و الثالث و الخامس أما الرابع و السادس فهو من قافية الطالع².

أ	أ
ر	ر
أ	ر
أ	ر

(الطالع) (دور من ثلاثة أبيات)

يقول الشاعر مبروك سويلم :

ويلي أبا أمشى في حالو ماعدت نشبحو ما والو
 نحكي عليه واش صرالو كي بدات مرضتو بجيانا
 قلبو ضعيف ذاك علالو مرّج قلوبنا بكتـانـا³

- المكب ومن أمثله :

❖ مكب بغصن واحد

و	و
د	د
و	د
ج	ج

(الطالع) (المكب)

¹ - ينظر: بن علي محمد الصالح، مرجع سابق، ص 38 .

² - ينظر: المرجع نفسه ص 41 .

³ - فريد سويلم (ابن الشاعر)، مخططات شعرية، المنقر، 2023 .

ج ————— و (المكب)

ليلة فراقك يا دلالي باتو قعود قعد الأهالي

أمي و خاوتي و عيالي ساهرين نخزرو لبعضاننا (المكب)

❖ **مكب بغصنين** : وهنا الدور يتكون من ستة اغصان تتحد قوافي الأول و الثاني و الثالث و الخامس وتعود قافية الرابع و السادس يمثلان المكب ذا الغصنين¹.

م ————— م —————
م ————— م —————
أ ————— أ —————

وهذا المكب بغصنين يظهر في قصائد الشاعر مبروك سويلم كما يلي :

قلبي شكى و دبر عنا و قال أسنى أدبرعنا

أدينا ندورو في منازلنا نشوفو وكرنا كفاه

محلّى سنين فاتو عنا يا درا نشوفهم كفاه

أ - الوزن :

من أهم العناصر التي يقوم عليها بين الشعر والوزن، فهو يحتل أهمية كبرى في القصيدة الشعبية، وعندما نتحدث عن الوزن في الشعر الشعبي فلا يُقصد به بحور الشعر التي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي، ولا القواعد المتعارف عليها في الشعر الفصيح قديماً وحديثاً ، ومن الخطأ أن نخضعه لهذه القواعد والموازن، ويظن البعض أنّ الشعر الشعبي هو مجرد منظومات خالية من أي تقنيات إيقاعية، بل هو فن له قواعده و أصوله،² وقد سمّاه الباحثون في الشعر الشعبي وزنًا، لأنّه يعتمد أساسًا على الإنشاد والإيقاع

¹ - بن علي محمد الصالح، مرجع سابق ، ص 43.

² - ينظر: المرجع السابق، ص 33.

والموسيقى الناتجة عن النظم المتين، والهندسة المحكمة للقافية،¹ وفي الشعر الفصيح بحرًا، للتمييز بينه وبين البحور الخليلية، وهو أهم مكوّن من مكوّناته وقد لقي من العناية والاهتمام ما لم يلقه غيره من عناصر الشعر، وفي ذلك يقول ابن رشيق القيرواني: هو أعظم أركان حدّ الشعر وأولاها به خصوصية، وهو مشتمل على القافية وجالب لها ضرورة،² يقول شاعرنا مبروك سويلم في قصيدة مرض الوالدة كمثل عن النسق الإيقاعي :

ياوالدتي هالغمة طالت ببيك و الجسم لباس و انت عيانه
راني خايف لا تم ببيك ان تديك وكون تروحي شكون يبقى معانه
من يشد بلاصتك مثل المالك يحكم في دولة و كلش فرحانه³

وقد اعتمدنا في دراستنا هاته على ما ذكره محمد المرزوقي في تقسيماته لأوزان الشعر الشعبي، حيث يقول: لا يختلف المُحدّثون في أنّ عدد فروع الشعر الشعبي الأصليّة أربعة: القسم، الموقف (المزيد)، المسدس (الردّاسي)، الملزومة.⁴ وفيما يلي تعريف وجيز توضيحي لهذه المصطلحات:⁵

المصطلح	مفهومه
القسم	قصيد ذو أبيات تتحد قوافي أشطارها الأولى كما تتحد قوافي أشطارها الأخيرة وليس له طالع ولا مكب (رجوع) .

¹ - ينظر: المرجع نفسه ص 33

² - ينظر أبو علي الحسين بن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده ج1، تح محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجليل لبنان، ط 1981، ص5، ص134 .

³ - فريد سويلم (ابن الشاعر)، مخططات شعرية، المنقر، 2023 .

⁴ - ينظر: محمد المرزوقي، الأدب الشعبي في تونس ص 85.

⁵ - ينظر: المرجع السابق، ص 85-86

عبارة عن قسيم مربع أي أبياته تتركب من أربع شطرات تتحد قوافي الشطرات الثلاث الأولى وتكون للأشطار الأخيرة قافية متحدة في ذاتها .	الموقف
عبارة عن منظومة تتركب من طالع ذي ثلاثة أشطار أو غصون وأدوار تتركب من ستة أغصان في الغالب الأربعة الأولى متحدة القافية والأخيرين لهما نفس قافية الطالع	المسدس
منظومة لها طالع ذو غصنين أو ثلاثة أو أربعة، وأدوار تتركب من أغصان ثلاثة فما فوق تتحد قافيتها وتختم بغصن ترجع قافيته إلى قافية الطالع .	الملزومة

من خلال هذا الجدول تعرفنا على مفهوم أوزان الشعر الشعبي و للتوضيح أكثر نستعرض بعض الأمثلة من قصائد الشاعر مبروك سويلم الطيباتي كما يلي :

❖ **القسيم** : فقد غلب على معظم قصائد الشاعر و من بينها هذه الأبيات من قصيدة "الجمل"

يالصفر واشبيك حدرت ألبلاذ	ودار بيك الجزار بعيونو شافك
كنت أتمدس في السحاري في لبعاد	عدت أتدرقل في صطالي بأخفافك
مشتتي في الهيشة في الخفات هداد	وقابض روس ألعلا والفحول أتخافك
ومودّع الاكل ثلاث شهور عداد	ساهر طول الليل خوف من خلافاك
وماذا درت أعلاب واعرامض وأهواد	وماذا على الضمران حكحت أكتافك ¹

❖ **الملزومة** : و من قصائد الشاعر نجد

زينة يا بنت النجار	زينك ماريتو في صغار (طالع)
زينك ماريتو	عن جالك عقلي غديتو (الدور)
سعد الي دارك في بيتو	معادش يشوف الدّمار

فقد جاء الدور بأربعة أشطر إتحدت قافية الأشطر الأول و الثاني و الثالث، أما الرابع يعود الى قافية الطالع.

¹ - فريد سويلم (ابن الشاعر)، مخططات شعرية ، المنقر، 2023 .

الوزن لغة : الوزن في المعاجم اللغوية يعني تقدير الشيء ، حيث جاء في لسان

العرب : وزنت فلانًا ووزنت لفلان ، وهذا يزن درهمًا ، والميزان هو المقدار.¹

الوزن اصطلاحًا عرّفه القرطاجني : أن تكون المقادير تتساوى في أزمنة متساوية لإتفاقها في عدد الحركات والسكنات والترتيب.²

وعرّفه محمد غنيمي هلال : هو مجموع التفعيلات التي يتألف منها البيت.³

ب - القافية : وهي في الشعر الشعبي آخر كلمة في البيت لكنها لا تأخذ نفس

تقنيات القافية في الشعر الفصيح، وهي نفسها الرّوي، وبالتالي هي مركز ثقل في البيت الشعري والعنصر البارز في إيقاعه ودلالته، فالشعراء الشعبيين الشيء الذي يهتمهم ألا وهو الأثر والوقع الذي تتركه موسيقى القصيدة الشعبية سماعًا، خاصة عند الشعراء الذين لا يدونون شعرهم، فإنّ القصيدة الشعبية تستمد قوتها الإيقاعية من قوّة القافية والتي بدورها تستمد قوتها من الرّوي⁴، وبالتالي فهي في حاجة ماسة عندهم إلى قافية في كل شطر من الأبيات.

2- الإيقاع الداخلي:

و المقصود به الموسيقى داخل النص الشعري، فهو الجانب اللغوي الداخلي من تراكيب لغوية و صيغ صرفية و سياقات شعرية تصويرية و الرمز و البناء العام للنص بما يقيّم تماسكه و انسجامه.⁵

¹ - ينظر: لسان العرب، ص 134.

² - ينظر: أبو حسن القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، تح محمد الحبيب بن الخوجة ، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان دط، دت، ص 165 .

³ - ينظر: محمد غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث ، دار العودة ، بيروت لبنان ، دط 1986 ، ص 461 .

⁴ - ينظر: محمد الصالح بن علي، مرجع سابق، ص 35 .

⁵ - أحمد زغب، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرياح - ورقلة - الجزائر - العدد السادس - ماي -2007 ص ، 150.

و تتجلى العناصر المشكلة للإيقاع الداخلي في قصائد الشاعر مبروك سويلم الطيباتي في :

أ - الطباق :

هو الجمع بين الشيء و ضده في الكلام ، والطباق ضربان أحدهما :

- طباق الإيجاب: و هو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا .

- طباق السلب: و هو ما اختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا بحيث يجمع بين فعلين من

مصدر واحد أحدهما مثبت و الآخر منفي.¹

ومن خلال هذا الجدول نستعرض مجموعة من الطباق و هي كالآتي :

الطباق	البيت	موضوع القصيدة
صوم ≠ فطار	ابقو ثلاث ايام صوم على فطار و خلاصو الايام تمو في العدة	المعطوشين
نساء ≠ رجال	الاغلبية تخلطت نساء ورجال و الخطط من العد و شاتي يخليها	الوطن
ريح ≠ خسارة	شهر تجارة و شهر ربح موش خساركو الكورونا... والجار ما يروح لجاره خايف من العداوة	نهاية كورونا
الحق ≠ الباطل	عت نصلي في داري و خاوتي و زوجتي و..... الباطل جور و الحق راه مقاري امليه ماتو....	نهاية كورونا
مقيد ≠ اطلقناه	و انهار ما غابش عنا و الي مقيد اطلقناه ماذا انجوع حطت عنا و محلى اسنين فيها ...	الصحراء
فارغو ≠ يملاه	من البعد نسمعو اشخابه ليجاب فارغو يملاه كيجا اللغو يا عجابا يلقي الضروع كيما راه	الصحراء

¹ - أحمد الهاشمي، مرجع سابق، ص303.

مرض الوالدة	راني خايف لا تم بيك ان تديك و كون تروحي شكون ييقى معانه	تروحي ≠ ييقى
مرض الوالدة	ولا دقلة ضاربة منتزه بيك شافوك الجواع ولت شبعانة	الجواع ≠ شبعانة
محبوبة	نتمنى لما تروحي اديري لعراك و يقولولي هاي جاتنا غضبانا	تروحي ≠ جاتنا

ب - الجناس :

هو أن يتفق اللفظان في النطق و يختلفان في المعنى، إذ هو اتفاق في الإيقاع و اختلاف في المعنى. و هو نوعان لفظي و معنوي.¹

و الجناس اللفظي نوعان :

جناس تام: و هو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أشياء، نوع الحروف، وعددها، وهيئاتها، وترتيبها مع اختلاف المعنى.²

جناس ناقص: و هو ما اختلف فيه اللفظان في عدد الحروف .

يتضح لنا الجناس في شعر مبروك سويلم الطيباتي كما يلي :

شفتو نقص بصره و سمعه **** و نبكي عليه صوت و دمه³

- يكمن الجناس في كلمتي (سمعه - دمه) فالأولى تعني حاسة السمع أما الثانية فهي الدمع و هو نتيجة بكاء و حرقة الشاعر على ما أصاب حواس والده، وهنا يوجد تماثل صوتي لاستدعاء ميل السامع و الإصغاء إليه و هو يحكي ألمه.

ويقول في قصيدة أخرى :

¹ - المرجع السابق، ص 325.

² - المرجع نفسه، ص 326

³ - فريد سويلم (ابن الشاعر)، مخططات شعرية، المنقر، 2023 .

أرجال نافحة تتعاون في الهز نقلها تتهاون

و البر صحرته تتلاون شاو الربيع موت شتاه¹

الكلمة الأولى تعني أهم صفة عند المسلم و هي التعاون أما الثانية فجاءت ضدها و هي التهاون و الكلمة الأخيرة تعني تعدد الألوان في الصحراء، و أضاف هذا الجناس موسيقى و لمسة فنية مميزة على الأبيات، التي يصف فيها الشاعر جمال الصحراء .

و في نفس القصيدة يقول :

بدينا رحولنا من الصبحة و انلم نجعنا في السبحة

لغو وغنم دايرة ضبحة مخلوج مش عارف لاه²

في هذا المقطع يوجد تماثل صوتي واضح عن طريق التجانس الحاصل بين الألفاظ (الصبحة - السبحة - ضبحة) فقد أضفى هذا النغم الموسيقي الناتج عن التماثل الإيقاعي دلالة قوية، إذ جانس الشاعر بين هذه الألفاظ ليبين أهمية الصحراء و تعلق الشاعر و المجتمع البدوي بها .

كما وظّف الشاعر جناساً آخر قائلاً :

كان معبي غاشي وين اذن نشوفوا ماشي

روايح اتفحح وقنادر و شواشي وتلقى حصايرو مليانة³

الجناس هنا في ثلاث كلمات (غاشي - ماشي - شواشي) تعني الكلمة الأولى كثرة الناس أو الشعب و الثانية تعني أنهم مارين إلى المساجد و الأخيرة تعني عمامة أو غطاء يضعه المصلون أثناء ذهابهم إلى المساجد و هو من اللباس التقليدي لمنطقة الطيبات و الصحراء بصفة عامة، فقد أضفى هذا الجناس لمسة فنية و إيقاعاً موسيقياً منتظماً، ليبيرز أهمية الصلاة و المساجد في المنطقة .

وقال أيضاً في نفس القصيدة :

أوباء عاييم و جملة عادت دايرة لكمايم

¹ - فريد سويلم (ابن الشاعر)، مخططات شعرية، المنقر، 2023 .

² - فريد سويلم (ابن الشاعر)، مخططات شعرية، المنقر، 2023 .

³ - فريد سويلم (ابن الشاعر)، مخططات شعرية، المنقر، 2023 .

اركب عليها الكفر كي لبهايم ودوروها على دينها و ايمانه¹

يكنم الجناس في كل من الكلمات الآتية : عايم بمعنى عام و منتشر، لكمايم و تعني الكمامة و كي لبهايم و هي جمع كلمة بهيمة وقد أضفى هذا الجناس جرسا موسيقيا و لمسة فنية على هذا المقطع الذي يعبر فيه الشاعر عن سخريته و غضبه من ماحدث للمسلمين في الفترة التي انتشر فيها وباء كورونا، وهم محرومون من صلاة الجماعة في المساجد .

و يقول الشاعر في رثاء والده :

ويلي أبا مشا في حالو ماعدت نشبحو لا والو²

هنا جاء الجناس في كلمتي:(حالو والو) فالأولى تعني الموت و الذهاب الأبدي و الثانية تعني النفي وهنا حزن الشاعر عن حال والده و ما أصابه من مرض و وداعه وأيضا التأكيد باستعمال النفي في التعبير عن عدم رؤية والده مرة أخرى بعد موته، وأضاف هذا الجناس جرسا موسيقيا ولمسة فنية في الكلام كما ساهم في لفت إنتباه السامع .

ج - التناص :

" مصطلح نقدي أطلق حديثا و أريد به تعالق النصوص و تقاطعها، و إقامة الحوار فيما بينها، ولقد حدده باحثون كثيرون من نقاد الغرب و العرب في العصر الحديث"³.

ومن أمثلة ذلك نجد التناص الديني و المتمثل في قصيدة رثاء " أخيه العيد" قائلا :

طصلت عنو ماقدير و طول فيه و لا ندخل في سوابق مولانا⁴

و في قوله تعالى : قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا⁵

و في قصيدة اخرى :

ابقاو ثلثيام صوم على لفظار و خلاصو ليام تمو في العده¹

¹ - فريد سويلم (ابن الشاعر)،مخططات شعرية،المنقر،2023 .

² - فريد سويلم (ابن الشاعر)،مخططات شعرية،المنقر،2023 .

³ - جمال مباركي ، التناص و جمالياته في الشعر الجزائري، مطبعة دارهومة، الجزائر، دط،2003،ص37،38.

⁴ - فريد سويلم (ابن الشاعر)،مخططات شعرية،المنقر،2023 .

⁵ - الآية 51 سورة التوبة .

قال الله تعالى: <<.... فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون >>²
ويقول الشاعر في موضع آخر :

الا الله ما معاهش حيلة تقولها في قلبك يسمعها³

قال الله تعالى: <<.... يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور >>⁴
ويقول الشاعر :

ربي عندو في الخزائن خير كثير ويلزما انتوبو نخافو من مولانا⁵

قال الله تعالى: <<.... و إن من شيء إلا عندنا خزائنه و ما ننزل إلا بقدر معلوم >>⁶
ونجده في موضع آخر :

الحسنى بعشرة راها ميش بلاشي نطلب في ربي خزائنو مليانة⁷

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)
أما التناص الأدبي فنجد الشاعر يقول :

لا تامن الزمان و لا تفرح بيه كانت في لخيام ولات في قيطانا⁸

يقول الشاعر الحاجب المصحفي :

لا تأمنن من الزمان تقلبا إن الزمان بأهله يتقلب⁹

1 - - فريد سويلم (ابن الشاعر)، مخططات شعرية، المنقر، 2023 .

2 - سورة النحل الاية 61.

3 - - فريد سويلم (ابن الشاعر)، مخططات شعرية، المنقر، 2023 .

4 - سورة غافر الاية 19 .

5 - - فريد سويلم (ابن الشاعر)، مخططات شعرية، المنقر، 2023 .

6 - سورة الحجر الاية 21 .

7 - - فريد سويلم (ابن الشاعر)، مخططات شعرية، المنقر، 2023 .

8 - - فريد سويلم (ابن الشاعر)، مخططات شعرية، المنقر، 2023 .

9 - فريد سويلم (ابن الشاعر) ، المنقر مخطوطات شعرية، المنقر، 2023 .

د - التكرار:

" يعد التكرار السمة الجوهرية للإيقاع سواء على مستوى الأصوات أو الكلمات أو التراكيب فهو من الظواهر اللغوية التي تؤدي دورا تعبيريا و دلاليا ، و له قيمة كبيرة في بناء المعنى و الهندسة الموسيقية للأبيات" .¹

من هنا سوف نستعرض التكرار الوارد في القصائد التي بين أيدينا للشاعر مبروك سويلم الطيباتي ، حيث نجد تكرار الكلمة وتكرار الجملة .

و عن تكرار الكلمة نجد :

يقول الشاعر في قصيدته : (مرض الوالدة)

الشعب كل فرحان زاهي يفخر بيك

تتفاخر بغصانها ريحة خاطيك²

كرر الشاعر كلمة يفخر و تتفاخر دلالة على مدى فخر الشاعر بأمه و وتعلقه بها فقد أضفى هذا التكرار على هذه المقاطع تأكيدا لأحاسيس الشاعر و عاطفته إتجاه والدته .

و يقول في موضع آخر في قصيدة بعنوان : (سيدي أحمد)

يا سيدي احمد طللك طقت عني انت وسيدي الهاشمي ديما في البال

الي رباكم راه راقد متهني سيدي السايح يرحمو خل رجال³

يقول أيضا :

سيدي الصغير جدكم يرضي عني وابن العلمي نعرفو مولى برهان

سيدي البوطي طبيب مخفي سولني والي بات ثم مرتاح البال⁴

¹ - أحمد قنشوية، البناء الفني في القصيدة الشعبية الجزائرية، ص90.

² - فريد سويلم (ابن الشاعر) ، المنقر مخطوطات شعرية ، المنقر، 2023 .

³ - فريد سويلم (ابن الشاعر) ، المنقر مخطوطات شعرية، المنقر، 2023 .

⁴ - فريد سويلم (ابن الشاعر)، مخطوطات شعرية ، المنقر، 2023 .

و تكررت كلمة "سيدي" في هذه القصيدة أكثر من 9 مرات في أبيات مختلفة و وهذا دلالة على تعظيم شيوخ الزوايا و ذويهم و هنا تكررت كلمة سيدي لتأكيد هذه المكانة و دلالة على أهمية شيوخ الزوايا و مدى تأثيرهم على المجتمع.

كذلك نجد التكرار في قصيدة بعنوان (الولد):

في الليل ما يباتش هاني و احنا طبيينا مولانا

شهرين والدي و هو يعاني ليل الشتاء يفوت سمانا¹

تكررت كلمة الليل في أكثر من موضع في هذه الأبيات حيث كان يعبر الشاعر على معانته هو وعائلته في فترة مرض والده و على مدى تعلقهم به و سهرهم على راحته فقد كان هنا التكرار للتأكيد عن طول الليالي وكذا تعبهم وسهرهم في فترة مرضه .

يقول الشاعر مبروك سويلم الطبيباتي في قصيدته : " بداية كورونا "

شهر التوبة فضلو مولانا و المساجد ساكنة فرغانة

رجال اتصلي في دارها محجوبة و المساجد فارغة يا دانا²

تكررت كلمة المساجد هنا ليلفت الشاعر انتباه السامع إلى أهمية المساجد خاصة في شهر رمضان وهم محرومون منها بسبب وباء كورونا، و أوضح ذلك من خلال تكراره لكلمة فرغانة و كلمة فارغة لتأكيد حسرته و ألمه و فقدانه للصلاة في المساجد في تلك الفترة، و قد جاء هذا التكرار خادما للإيقاع ، و مؤكدا للمعنى .

وقال أيضا :

شهر تجارة و شهر ربح موش شهر خسارة و الكورونا دايرة غبارة عدنا ما نسلمو عن بعضانا³

¹ - فريد سويلم (ابن الشاعر) ، مخطوطات شعرية ، المنقر، 2023 .

² - فريد سويلم (ابن الشاعر) ، مخطوطات شعرية ، المنقر، 2023 .

³ - فريد سويلم (ابن الشاعر) ، مخطوطات شعرية ، المنقر، 2023 .

تكررت كلمة شهر في ثلاث مواضع و أحدثت إيقاعا ثابتا و كأن الشاعر يستوقف المستمع ليؤكد على أهمية شهر رمضان، شهر الخير و البركة .

كما نجد تكرار الجملة فيقول في قصيدة بعنوان : (الوالد)

راح العزيز زين الصفة في الناس ملقيتش كيفه

راح العزيز و راح دلالي وكان تحت جنحتو مشتانا¹

كرر الشاعر جملة "راح العزيز" للتأكيد عن ألمه و حسرته لفقدان والده، بحيث جسد لنا مشاعر الحزن والوداع و الألم و مكانة الوالدين، و حسرة الفقدان، و هذا التكرار ساهم في جعل القارئ يتأثر معه في هذا المصاب الجلل.

و في موضع آخر في قصيدة (عرق الدباديب)

عرق الدباديب ياناس من بكري فيه الحنانا هذاك مسقط الراس ذا لناس لي حدانا

عرق الدباديب عمر يا لشارية و المكر ويقول رمل حر نذريه يقبض مكانه²

تكررت جملة عرق الدباديب في هذه الأبيات ليصور الشاعر منطقة سكنية و هي مسقط رأس أجداده، ويعبر عن مدى تعلقه بهذه المنطقة، حيث وصفها بعد هجرهم لها و جاء هذا التكرار لتأكيد مشاعر الشاعر اتجاه المنطقة و الحنين إليها.

وفي قصيدة رثاء الوالد يقول مبروك الطيباتي :

مازال صوتهم في وذي بكى البنات عن بابانا

جرح العزيز باقي يسني ويلى ابا مشى و خلانا

ويلى ابا امشى في حالو ماعدت نشبحو لا والو

مازال صوتهم في بالي بكى البنات بعد الغالي³

في هذه الأبيات كرر جملة "مازال صوتهم" وهنا يقصد بكاء البنات و الأقارب بعد وفاة والده وعبر عن حزنهم و ألمهم وأكد كلامه بتكرار جملة "بكى البنات" وهنا يؤكد الحزن والحرقرة وقت الفراق، و أضاف جملة "ويلى ابا مشى" و كررها في أكثر من

¹ - فريد سويلم (ابن الشاعر) ، مخطوطات شعرية ، المنقر ، 2023 .

² - فريد سويلم (ابن الشاعر) ، مخطوطات شعرية ، المنقر ، 2023 .

³ - فريد سويلم (ابن الشاعر) ، المنقر مخطوطات شعرية، المنقر، 2023 .

موضع، دلالة على الحزن الشديد و الألم والحسرة على عزيزهم ووالدهم فقد وظّف حزنه في هذه العبارات التي تصل إلى القارئ و تجسد مكانة الوالد و الحسرة على فقدانه. و بناء على ما سبق يتحتم علينا أن ننظر الى التكرار على أنه ظاهرة مميزة في القصيدة الشعبية، تسهم كثيرا في تثبيت إيقاعها الداخلي و لفت انتباه المتلقي.

- الحقول الدلالية :

من خلال القصائد التي جمعناها و اطلعنا عليها و عرضناها للشاعر الشعبي مبروك سويلم الطيباتي وجدنا أنه عبر عن أفكاره و واقعه بلغة شعبية سهلة دون تكلف و سنعرض ذلك من خلال تحديد الحقول الدلالية التي غلبت على قصائده.

حقل الإنسان	حقل الطبيعة	حقل الزمان	حقل المكان	الحقل الديني	حقل الحب و الفرح	حق الحزن
البنات	جمال	ثلث ايام	تقرت ورقلة	الله سبحانه	الفرح	جرح
رجال	جبار	بعد العصر	قمار	صوم صيام	الطرب	ضعيف
بابانا	جنانه	غدوة	عرق الدباديب	العصر	ازهينا	مريض
الاهالي	سحاب	الربيع	غزة	فاتحة	فرحان	يبكو
والدي	الضان	الصباحة	عسقلان	الشيخ	زاهي	ماتو
امي	الماعرز	شاو	فلسطين	المساجد	محبوبي	الموت
خاوتي	اشجار	اكتوبر	جدلاون	العيد	ذايب	دمروها
عيالي	الغراب	الفجر الليل	لعليا	الصلاة	نغني	عزوني
الناس	لبغال	شهرين	اليمن	الجمعة	احبيب	المصاب
النساء	امطار	الشتاء	ايران	مولانا	احنانة	الفرقة مرة
الشعب	اغدير	سمانا	لبنان	ربي		الظالم
الشفافيف	اطيور	سنين	المرارة	خالقي		لعلال
الغواشي	الدقلة	شهر	القارة	زمزم		الانفجار
الوالدة	الرمال	الخمسة	جنوب شمال	عايشة		لغتيال
الصبي	الريم		شرق غرب	وفاطنة		

		النبي	القدس	خرقان	الجسم
		الحسنات	الحوش	الغاية	
		القران	الصحاري	ارض	
		الايمان	الدار	البر	
		الاسلام	الخيام	الواد	
		رؤية		عجل	
		الحرمين		حلوف	
		الدين		ورد طيب	
		صلاح		الثج	
		المغرب		النجع	
		محمد		مغروسة	
		التوبة		النز	
		شفيعنا		النعجة	
		الامانة		البعير	
		الخير اذن		بير	
				الغيث	
				قرطوفة	
				تالمة	
				قمح	
				شعير	

فقد غلب على قصائد الشاعر الحقل الديني وهذا لأن بيئة الشاعر بيئة عربية بدوية مسلمة. و كذا حقل الطبيعة ويرجع هذا إلى أنه يعيش في منطقة صحراوية تبرز فيها كل مظاهر الطبيعة كالمساحات الشاسعة و الحيوانات الصحراوية (الجمل، الغزال، الطيور، الضأن، الماعز..... الخ) إضافة إلى (البير و النَّز و النخل.....) فالشاعر الشعبي يصور و يعبر عن واقعه و واقع مجتمعة .

ملخص الفصل الثاني

من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى دراسة الصورة الشعرية و البنية الإيقاعية لقصائد الشاعر الشعبي مبروك سويلم الطيباتي، حيث درسنا الصورة الشعرية والتي تعمل على إثارة الحواس و المشاعر و تجعل من النص الشعري أكثر جاذبية و تأثيراً، و رسم ملمح جمالي و تقديم صورة فنية تمثلت في: الكناية و الاستعارة و التشبيه و المجاز المرسل والتي كان أبرزها الكناية التي وظفها الشاعر بكثرة و أيضاً لاحظنا غياب تام الاستعارة المكنية .

إلى جانب ذلك نجد جمالية الإيقاع ضمن قسمين: خارجي و داخلي أما الخارجي فيشمل الوزن و القافية ، فقد بيّنا في هذه الجزئية تنوع الأوزان و القوافي عند الشاعر مبروك سويلم الطيباتي، لعل أبرزها القسم و الملزومة و لم نجد المسدس و لا حتى الموقف من الأوزان لمعروفة في الشعر الشعبي.

أما الإيقاع الداخلي فهو نوع من التنظيم اللغوي يتضمن مجموعة من الظواهر الصوتية في القصائد كالجناس و الطباق و التناص و التكرار ، و التي تساهم في إيجاد تسلسل موسيقي و تأكيد للمعنى في النص الشعري .

كما تطرقنا في هذا الفصل إلى الحقول الدلالية التي اعتمد عليها الشاعر فهي كثيرة و متنوعة لعل أهمها : حقل الطبيعة و التي تضم *الحيوان و النبات* ، حقل الحزن، حقل الإنسان ، حقل الزمان حقل المكان و الحقل الديني و حقل الحب و الفرح، و قد هيمن على قصائده الحقل الطبيعي و الحقل الديني لان بيئة الشاعر بيئة صحراوية مسلمة .

الخلاصة

يعد الشعر الشعبي أداة ووسيلة للتعبير عن مكونات شعبية تحمل في طياتها غايات وأهداف. فهو بذلك يمثل صورة للشعب في تعامله وفي آماله وطموحاته في مسرته وآلامه فهو حياة الشعب اليومية بكل ما تحمله العبارة من معنى، ناهيك عن غاياته الفنية والجمالية التي تضاهي الشعر الرسمي.

وبعد الخوض في مسار الدراسة والبحث والتقصي نخلص إلى مجموعة من النتائج :

- الشعر الشعبي في الطيبات لم يكن حديث العهد بل كان متجذراً بالحياة الاجتماعية إلا أنه لم يجد العناية الكافية من دراسة وتجميع، كما لاحظنا وجود علاقة وطيدة بين الشعر الشعبي في منطقة الطيبات، والشعر الشعبي في المناطق المجاورة كوادي سوف و الجنوب التونسي و الجنوب الليبي، وذلك نظراً للطبيعة البشرية والجغرافية لهذه المناطق من حيث العادات والتقاليد وحتى التقارب في اللهجة.

- عالج الشاعر مبروك سويلم الطيباتي قضايا اجتماعية ودينية متنوعة داخل مجتمعنا تظهر في طياتها ثقافة وعادات وتقاليد و معتقدات المجتمع كالحوادث و الشح و النصب و الاحتيال والعنوسة.....الخ.

- ومن جملة الأغراض التي خاض فيها شاعرنا و كانت هي السمة الغالبة في شعره: الوصف و الرثاء و المدح أما الغزل فلم يهو النضم فيه الا قصيدة واحدة، كما لم يخض الشاعر كل من الأغراض التالية كالهجاء، و الفخر و الشعر السياسي وذلك لعدم رغبته .

_ كما نلمس في شعر شاعرنا توظيف الصور البيانية التي ساهمت في توضيح المعنى وإبرازه حيث وظّف التشبيه بكل أنواعه، أما الاستعارة فقد اقتصر على الاستعارة المكنية دون التصريحية، وكذلك الكناية لها قسطها في شعر شاعرنا فهي تمثل وضع الواقع الخارجي، فنوع في شعره بين الكناية عن الصفة وعن الموصوف.

-
- وكما كان للبنية الإيقاعية الداخلية والخارجية دورا هاما في إبراز قيمة الشعر الشعبي وجرسا موسيقيا متناغما، كما ظهر لنا إبداع الشاعر في تنويع القوافي والأوزان كالقسيم و الملزومة على وجه الخصوص.
- تنوع الحقول الدلالية مما يعكس سعة المعجم الشعري الشعبي بالمنطقة، وخاصة المتعلق بالبادية التي عاش بها جل حياته.
- لم يحظ الشعر الشعبي في منطقة الطيبات بقسط وافر من الدراسة رغم وجود شعراء مميزين على مستوى الجهة .
- وهذه النتائج هي نتاج وخلاصة جهدنا المبذول في هذه الدراسة. بل نقرّ بأنها ليست كافية، ومازالت تحتاج إلى تعمق وإثراء لمن أراد ان يبحث في هذا المجال الخصب.

الملاحق

الملحق 01 : قصيدة الجمل

ودار بيك الجزار بعيونو شافك
 عدت أتدرقل في صطالي بأخفافك
 وقابض روس ألعلا والفحول أتخافك
 ساهر طول الليل خوف من خلافاك
 وماذا على الضمران حككت أكتافك
 وخزامة وبر مدرجة تحت اشنافاك
 وترجى في المراحيل وتمشي في رداك
 وحليب المكر ألي مخضر أشفاك
 وامفحج في المرسال هظاك مصيافك
 وفي عمري خمسينماشفت أوصافك
 وأدخل في سلاح واحد ماشافك
 وغمت بواجبات حققت أهدافك
 بايع دينو مايهموش أزعاك
 وهنت على مولاك و بكى كيشافك
 وألا شوغ للنبي وأنت عافك
 من ولد الكولييج عمرو ما شافك
 لو تعرف وش جاي تغدى برصافك
 وكى شमित الدم رجفت أطرافك
 وبعدأن كبر أمسح موسو في كتافك

يالصفرو واشبيك حدرت ألبـلاد
 كنت أتمدس في السحاري في لبعاد
 مشنتي في الهيشة في الخلفات هداد
 ومودّع الاكل ثلاث شهور عداد
 وماذا درت أعلاب واعرامض وأهواد
 وماذا انقلت أجحاف وعجايز وولاد
 واتمدس في حوض في جرعاية واد
 وماذا كليت أحاميم واشناف مرغاد
 وماذا درت أبيار ومعاطن وأرداد
 وا مصفي مسقول كيجنب الشراد
 وا مشارك حتى الثورة في الجهاد
 كلاش وسيمنوف واستاتي وافراد
 وتمشي غي قليل خوف من الحساد
 خبرني كيفاه ربي عنك راد
 باعك فيه الدين ولاعرس أولاد
 امقيل غرب الحيط خايف من أكراد
 بايت مثني في القسا وسط الجهاد
 وأدوك الصبـحا موالف بانقواد
 واحدجاب الموس ولاخر باغي شاد

المحلق 02 : الشح

*** الله يعطيهم بالصبر ماهمش أملاح
 *** من بحر بشطوطو تمـلاح
 *** دربات في بير كان بماء وشاح
 *** توصفلك عن شيخ قالو نا مفتاح
 *** ضحك المغرور وقالو هنا نرتاح
 *** يا ويل الي دار الدنيا بلـلاح
 *** يلمد فيها وتبقى لجيـلاح
 *** ياويح اللي ما ضرب حساب وراح
 *** يجمل في لوقات الظهر مع الصباح
 *** كي تلاقى بصاحب يقل ليه أرواح
 *** كي تلاقى بضيف يقلهم قل راح
 *** هاذا الغنية على لي فدنيا شحاح
 *** لاش تلوم على لي تاغب مرتاح
 *** إلي دارو مال ما تعبوش عليه
 *** طاحت بيه الفانية غثات عليه
 *** ولقى ثم إبليس قللها جيتيه
 *** وانفـرق في المال للي جاء يديه
 *** أعطاني ربي مال كيفاش أنخليه
 *** ويقول هذا الزمان عشت إلا نا فيه
 *** يحسبها تبقى دنيا دائمة ليه
 *** يدزلبح فيها أكل هنا وإلهيه
 *** ساعة الوقت يودرساعة يصليه
 *** على خاطر كي حتاج غدوة يجي يعطيه
 *** ما يقعدش أحذاه كانش ما يعطيه
 *** هاذا الغنية على لي فدنيا شحاح
 *** ومكثور إلي مالها غي وكلة عليه

الملحق 03 : نهاية كورونا

وعدنا انصلو فلمساجد مليانة	***	نحمد ربي كيفتح ببيان الخير
ويلزمننا انتوبو نخافو من مولانة	***	ربي عندو فلخزايين خير كثير
وهذا راه انذار بعثو مولانه	***	حذار من اجاية يا ناس الخير
وغم علينا ابليس ضيعنا لمانة	***	تعبنا هاديننا ولاحتنا في بير
واقف كادر والعقل موشمعانة	***	كل واحد مفتون داخ واشنديير
وحب الدنيا يبعذك من مولانة	***	تتكاثر بالمال والله مايبخير
ودارت المال بلونساج وهزانه	***	الرشوة والكذب ووراق التزوير
ومحتاجة للغيث ربي كفانه	***	حرقت لرض من الربا ماهيش بخير
ويتفكر في وين بكري مفلانه	***	مول النعجة راه حاير واشنديير
وعشر قناطر ياكلوها في اسمانة	***	أمهر من لمد انخالة واشعير
قرطوفة وتالمة واربياناه	***	كانت بكري فالية في ظاك الخير
تطافح نوار معطا مولانه	***	والضاية منهيه رويانة بالقدير
وبنها راقد فلمسامش رويانه	***	فيها نعجة فالية في ظاك الخير
واتتاني من خير ربي رويانه	***	تلقاها الصابة راقدة قمح واشعير
وحليب الخلفات هظاك مانه	***	واصطح من فوق ضمران وقزدير
وقريرة ولحارة و قلقلاناه	***	لاحميم ولاشناف مرتع للبعير

ويبيض تحت ارقى و اضمرانه	***	ماذا تسمع فالسما من لقط الطير
وجند لقطا من فوق مثل السوانه	***	قاليلة و احبار فصاح تسير
والقنطاص يبان مطيب جيرانه	***	والخيمة منهيه طابعها لحجير
واتخرجلك واش كاين يادانا	***	عجايز تمرد فلخوالف للتذخير
ومبسوطه ماتشوقش وحدة زعفانه	***	تلقى بدويات في رواق تشير
ومثل مكة تخدمو بلكنانه	***	بعد المغرب تطلق تخدم لحجير
ومرتاحين البال ماهي حيرانته	***	تلقى جماعة زاهية في تقصير
والكسرة والدهان ها ظاك عشانه	***	وامعيشتهم غرس و حليب والخمير

الملحق 04 : الحوادث

وراني في كل يوم نسمع خبراً جديداً
والثلث من الرجال قضاها الحديد
ويتصبح فوق فانطوم يقيدي بيد
ويتبع في الزهو والنوفو ربيد
ويسغسي على السومواش أعطاو يزيد
وشراها غ يطول قال امبنترا جديد
وشراها غ يطول قال امبنترا جديد
وظلعت من كان محقور ولا سيد
وماغاضاتوش باعها واسكن بعيد
وتتمسخر ونقول ماتريالي جديد
قوبيلات وهواء وقطرة زيت أوكيد

هذا عام الدموع كثر بكانه
وكلام الأولين لازم يصفانسه
و البرمي يشريه ما يفوتش اسمانه
ولخرا نقلب في شريط الفنانة
الناس أكل عادت مملة في كسبانه
باع الغالية رخيصة في شانسه
باع الغالية رخيصة في شانسه
باع النعجة الي ضد من كان أعدانه
واسمح في الدقلة أنولت عطشانة
راني ننصح فيك يا لي تغانه
معمل على الفرا ولا عفسانه

الملحق 05 : قصي البشير

عزوني راني معزي في المصاب
ونعزي الاعيان واحد منهم غاب
يا قصي البشير يا زين الجواب
ازهد الدنيا بعد انجح وتاب
كنا نرجو باش ينشط الانتخاب
هذا امر الله والعمر بلحساب
البركة في خاوتو بنى عم واصحاب
قصي أحمد معروف في قدها الباب
حتى من الولاة بعثو ليه جواب
وسويلم مبروك كاتب ذا الجواب

وفقدو عرشو الناس جملة فاجاها
والفرقة مرا الصبر ادواها
حط الهدنة في بلايص هداها
ودعها في علي وراح وخلاها
واللي شار معاه انجح اداها
وربي حط امانتو في مئاها
والعايش يستخلفو هو مولاها
وممثل العرش جملة ربها
وعزوا هذا الناس جملة كي راها
يحفظ هذا الناس مطيب لقا

الملحق 06 : الوطن

هل اعليك الفجر يا دولة لبطال
 مُرضت ثلث اسنين وأنت في لعال
 الأغلبية اتخلطت نساء و ارجال
 الظالم مايعينوش ربي ذا محال
 ماسمعوش كلام العدو قال وقال
 هذي هي بلادنا مادام الحال
 بلاد الثروة والمصانع أرض المال
 بلاد الدقلة الزايخة وسط الرمال
 احنا ذيك قوتنا في الخارج فـال
 ماتنساش اجبالها بمطر كي سـال
 بلاد الولية والزوايا يا عـال
 قنادز تقرا والعلامة قال وقـال
 ربي يهدي الغالطين نساء وارجال
 كم من سنة نكافحوا في الاحـتلال
 يوم 8 ماي كشافة لا شبـال
 تمعّست قلوبنا من لغتـيال
 واتهنت لبلاد جنوب وشمـال
 بو تفليقة جاء مصمم غاضو الحال
 لقاها جمرة شاعلة وصعيب الحال
 عتي كيف أيام فترة عشناها
 نشكر فضل الله فيسع دواها
 والخطط من العد شاتي يخليها
 واثبقت رجال في مستواها
 وقالوا عالبلاد منهو مولاها
 ولي جاهد مات لمن خلاها
 ودخان البترول سارح فسماها
 وتخدم فيها ارجال تعرف معناها
 حكمة ربي بلاش سكر محلاها
 علبحيرة راب والرب اسقاها
 والمساجد كل دورة تلقاها
 سقسي يا مغرور نفسك شواها
 ترجع لطريق تتصح بعضهاها
 وارجعنا عديان كي حررناها
 شفتوا الانفجار كي فاش اكلاها
 وركبنا وسواس لي فيدوا ينساها
 شرق وغرب كاملة كي ماراها
 يخمم كفاش شعلت يظفاها
 واختار الوثام جملة هداها

الملحق 07 : عرق الدباديب

عرق الدباديب ياناس من بكري فيه الحنانا
هذاك مسقط الراس ذا لناس لي معانا....
عمروه لكبار لعمار والقلب حار
وياما غرسو فيه جبار و حشاو منو بطانه
ليوم جديد وصفار حيشان ردمت ببيانا....
عرق الدباديب عمرُ با لشارية والمكر
ويقول رمل حر نذريه يقبض مكانه
ولكن لي صبر بالدوام يخضر جنانه....
سكنوه بكري سادات في زمان وقت فات
الله يرحم لي مات ويرزق لي معانا
واليوم لقلوب جفات من حب دنيا الفانا.....
عرق الدباديب ما سكنو كان الحبيب
سبحتو ريحه وطيب والله ديما معانا
وانقول ماهوش عيب واحباب ربي عطانا....
عرق الدباديب مازال كيما الحال
ومازال فيه رجال يقْدُوهُ في كل سانا
بالفعل ماهوش قال والخير مطلق فانا....
عمروه رجال وربو فيه جبال
بالضان والماعز وجمال والخيام هي مكانه
عاشو بالحلال وبالغيث ربي سقانا....
الحمدوالله الخير مازال عندو ولاد الحلال
هنا يرتاح البال خاوا نعزو بعضانا
وسويلم مبروك قال الطيبات هي مكانه....
مازال عدنا الخير عند النساء والغير

والخير في العيد لكبير نغروه هو أبانا

والصلاة على النبي البشير شفيع يوم ليقانا....

الملحق 08: اخي العيد

وتبقت كان بلاصتك يا بابا—نا	محتى فحك يا أوشي واش يعبيه
كي ندخل للحوش واعر خزرانا	لمكان لي كنت بكري تقعد فيه
ومن يبقى في الحوش بعدك يا بابانا	فراقك سامر ياأوشي واش يطفيه
والرّيم رادو قرب جاننا	راح حرم الحوش واسماط ألي فيه
ألي فيه الخير عنو وصاننا	ماذا نعرف ناس كانت قبل أنجيه
ونثغذي من ريختو غالي شاننا	مخلا صوتو كي يلغالي وأنجيه
ويا ماحلاها سنين فانت يا داننا	ماذا نجع في الصحاري مع غاشيه
زين اللبة و العوارب مياننا	وماذا كسب جمال لزرق فارح بيه
طوي بيه أبرور مزين مشياننا	وإذا شد خزامتو يسقم بيته
حنا ست و البنات و أمه ربانا	ماذا كد وشاف الله يجازيه
نسانا في بابانا من الحناننا	خيرو سابق ما عرف باش نكافيه
ولا ندخل في سوابق مولاننا	طصلت عنو ماقدير وطوال فيه
ما يقدرش يدور حابس مسلانا	راقد في حوشي عياطو نسمع فيه
لحمو طايب موش طايق لمسانا	بردو لمقابلو يصواني فييه
ولو يداوو فيه فريسة عرياننا	رغم الحشمة ألي قبل نعرفها فيه
بيراً ولا يروح من هذه الهاننا	يا ربي يا خالقي خفف عليه

يا سَعَدِ أَلِيَّ كَان بَكْرِي يَخْدَم فِيهِ قَاعِد طُورَ اللَّيْلِ عَيْنُو سَهْرَانَا
يَتَصَفَّرُ غِي وَاش قَالَ يَشْهَوِي فِيهِ يَمْد فِي زَمْرٍ وَالشَّفَايِفِ عَطْشَانَا
حَتَّى جَبَد أَوْسَاتُو غَمَّضَ عَيْنِيهِ وَيَدْمَعُ وَيَقُولُ عَزِّي خَلَّانَا
نَاضُ يَخْبِرُ فِي الْغَوَاشِي بَاش تَجِيهِ وَيَسْغُصِي وَيَنَاهِمُ الْكَفَّانَا
أَمْقِيلُ فِي الدَّارِ مَجْمُولِينَ عَلَيْهِ وَمَعَ الْخَمْسَةِ رَاحَ وَسَطَ الدَّفَانَا
وَاصْهَلُو فِي الْوَالِدَةِ وَلِخَلَاصِ لَهِيهِ شَرِيكَ عَمْرَهَا مَا أَطِيقُ لِفِرْقَانَا
لَاتَامَنَّ الزَّمَانَ وَلَا تَفْرَحْ بِيهِ كَانَتْ فِي لُخْيَامٍ وَلَتْ قَيْطَانَا
وَلَكَانَ صَحِيحٌ وَلَا إِهْزُو فِيهِ مِثْلَ الصَّبِيِّ فَارْحِينَ بَرَقْدَانَا
يَغْفِرُ لِلْقَوَالِ وَلَيْسَمِعُ فِيهِ وَاجْمَعِ الْمَوْتَى بَعِيدَا وَحَدَانَا
وَالصَّلَاةَ عَلَى نَبِينَا وَإِلَيْهِ شَافَعْنَا فِي يَوْمِ غَاشِي يَرْجَانَا

الملحق 09 : " سيدي أحمد " شيخ زاوية سيدي الهاشمي

يا سيدي أحمد ططك طقت عني	أنت وسيدي الهاشمي ديمًا في البال
ألي جاكم راه زائر منتهني	وين أعطيتو فاتحة يبزو لعلال
ألي رياكم راه راقد متهني	سيدي السايح يرحمو خل رجال
سيدي الصغير جدكم يرضى عني	وابن العلمي نعرفو مولى برهان
سيد البوطي طبيب مخفي سولني	والي بات ثم مرتاح البال
ألي جا معقول يرجع متهني	واقف على رجليه يمشي كي لغزال
الله يحفظ سيدي أحمد ياسايلني	أبو ثلاث أولاد قاع أولاد حلال
معمر والسايح عنهم متهني	وعبد القادر دايمًا في الاستقبال
يحفظ سيدي الهاشمي يرضي عني	أبو زوج أولاد يحفظهم عقل
عبد المالك مولى ندهة عايني	وسيدي السايح دائمًا في الاستقبال
لا تنسى فضيل لا يخفى عني	أحبيب لهذا الناس دايرهم في البال
يكثر خير الشيخ لا تضحك عني	على يدك الواد لهوال ولغوال
يكثر خير العائش تواتي يهني	يجبيلنا في الشيخ نورنا لمحال
يكثر خيروها الطاهر غيمني	وين نقلو نندهو يجي في لقبال
نقلو للعليا وصلني	نزورو سيدي الهاشمي تبرا لعلال
والصلاة على النبي ضاوي عني	شافيعنا في يوم يرجانا مزال

الملحق 10 : الوالد

بَكِّي البنات عن باباننا	ما زال صوتهم في وَدْني
وَيَلِي أبا أمشي و خَلَّاننا	جُرْحُ العزير بَاقِي يَسْني
ماعدتو نشبحو لا والو	وبلي أبا أمشي في حالو
كي بدات مرضتو بجيايو	نحكي عليه واش صرالو
مَرَّجْ قلوبنا بَكْتَاننا	قلبو ضعيف ذاك علالو
ونبكي عليه صوت ودمعه	شفتو نقص بصر وسمعه
ما صلى صلاة في مكانا	شَفَيْت فيه في المساجد شَمْعَة
عَرَفْتُو أبا خَلَّاص خَطَّاننا	من لي تَخَلَّف عن الجَمْعَة
طَوَّل مريض كَثْرُو مَحَاني	عَرَفْتُ العزير رَاحُ خَطَّاني
وحنا طَبَّيبنا مولاننا	في الليل ما يَبَاتش هَاني
ليل الشتاء يَفُوت سماننا	شهرين والدي وهو يعاني
باتو قعود قعد الأهالي	الليلة فراقك يا دلالي
ساهرين نخزرو لبعضاننا	أمي وخاوتي وعيالني
خلاص العزير راح خطانا	كي عاد ثلث الليل التالي
في الناس ملقيتش كيفه	راح العزير زين الصفة
بيات حي خوف من مولانا	الخدمة والصلاة والوظيفة
و الناس كاملة أصديقاننا	خلى بلاصتو نظيفة
بكي البنات بعد الغالي	ما زال صوتهم في بالي

وَحَكْمُ خَالِقِي مَدَانِهِ	ذَاكَ الْفَائِدَةَ وَرَأْسَ مَالِي
وَكَانَ تَحْتَ جَنْحَتِي مَشْتَانَا	رَاحَ الدَّفَا وَرَاحَ دَلَالِي
خَيْرٌ كَثِيرٌ وَأَشْيُ يَرُدُّهُ	فَجَوْ كَبِيرٌ وَأَشْيُ يَسُدُّهُ
سَعِدُوا صَفَاً مَعَ مَوْلَانَا	عَمَلُوا قَلِيلٌ مَن يَقْدُّهُ
مَاذَا طَلَبَ خَيْرٌ عَطَانَا	نَوَاضِ الصَّبَاحِ عَجْزٌ هَدَانَا

الملحق 11 : مسعودي الصبي

وعطاك ربي واديت لمقعد فلبرلمان
مبروك على الطيبات أمنا الحي وليمات
حراص عليها سادات معروضين فلان أفلان
لجاها دار قرينات نسفوه والله مابان
مبروك على بناصر من الداباديب لسكرة للمر ولاد سيدي عبدالقادر لينتاجها....
وطراكس في الغوت يجر خارج والقودي مليون.
مبروك على النقر وعلى القعود تنسقر الغنديري والشريف الحر والقصاصا نيف و شجعان.
وسارح الهميلة لا سمر ألبقبة من بعد اثبات.
مبروك على البطل وعلى الليكيحكيم يعدل كل يوم فناس يستقبل ومايرجع واحد ز عفان.
معروف في الصحراء والتل واتصاورو في كل مكان.
مبروك على الصبي وعلى انتخبوا ولي يستهل ولد الحي وقفنا درنالوا شان.
ألي ملقب مسعودي ومعروف عند الصبيان.
مبروك على ألي فاز وعلى ألي معاه ناس أعزاز واختاروا رقم الساز 16 الي منبعدي بيان.
شفناه في كل أباز وفي الطاكسي والكيران.
مبروك على ولد أحمد المعروف من الجد لي أجد يستهل ولد البلد والراجل اليوم بيان.
إذا كان أعطاك ربي شد لا كيلة ولا ميزان

الملحق 12: صدام حسين

بسم الله بديت تنظم عن صدام
عطاوه مهلة يشاور منذ عام
ومانرجعش اللور في كار الاسلام
معايا ربي والنبى للأمام
أنا راقد شفت رؤية فلمنام
قالو راني امعاك ديما للأمام
بوش في 16 جانفي أجمل الحكام
يجلب فالطماع عجبوها هالكلام
خاين الحرمين يافهد يا غلام
يطير منها يغنيلو سيدك صدام
تشكر فالكفرة واتشتم في لسلام
أرخست أحسني وهازاتك لفام
حاش اليماهوش راضي بها لو هام
حرف الصاد صلاح يا فاهم لكلام
حرف أليف الله هو ضد الظلام
وسويلم مبروك نظم هالكلام

واطلب ربي ناض جا ضد الكفار
قاللهم يا ناس شاورت اليشار
حتى يقضوا مانخلي منهم ثار
وباذن الله انشتنو هذا الحصار
متكي في احضان نبينا المختار
وهذا السنة تبان العرب والكفار
قاللهم من جاء امعايا عند أبار
باش يدي من الأرض بعد الاستعمار
كفاه اتخلي الأرض للكفرة ماطر
واتسغسيهم واش من أضرار
واتعاون بثلاثة عشر مليار
خمسلاف بعثتها ثوار
والشعب اليخاف ربي منو غار
وحرف الدال الدين رعب للكفار
وحرف الميم مضاد عديان الأشرار
وقليل على أليطلب الانتصار

الملحق 13 : المعطوشين

عزوني في أولاد عمي يا حصار
واش يصبرنا على ثلاثة هده
ابقو ثلثيام صوم على لفظار
وخلصوا ليام تمو فلعهه
خرجوا من لبلاد جمعة شاو انهار
وهملوا في لعروق قصدو بن خده
لما اضراب الليل غداو الأشوار
وفي ظلمة وسحاب عليهم كده
لا قندورة دافية لا كثر اشجار
وتركاوة واكوالضوا ذيك المدة
شد و اكبير الشور بلقوش لعمار
وما ديانلهم كان لعروق أمده
باتوا ييكو والعطش مع لغبار
وهم يتماشوا واليد فليده
يتسنو في ليصغير عقلوا طار
وفي عمروا مابات فارق المخده
كان يبات مع أمو قدام الدار
وكيططن قليل لصدرها ترده
العروسي قريب يلحق للأعمار
وميلود صغير هذاك حده
تجاني بيناتهم مرد مشوار
وكيطليب للسيف بهيامو رده
ماتوا معطوشين دارو دفينه جار
ولو وكر غراب عاد يظل عده
ويلي ذاك النهار فات عنا بأمرار
ومافقنا بالعيد كيفاش ابعهه
قدرة ربي واش من غاشي دوار
واحد ما سقسا على امنين اتعهه
من تقرت لورقلة حتى لقمار
وهو غاشي صيام مترغب جلده
أكثر من خمسين كميو من لكبار
بلا نيساو لبغال مقدرت أنعهه
شافوهم يطايشو مع نص انهار
وكل واحد منشور متوسد يده
قفزوا بيهم الفريقو في اسبيطار
وكل واحد منحور ييكي عن ولده

بعثو واحد راح للسائح حفار
وقالو بعد العصر غدوة يجوا عنده
جاو في طيوتة ومعاهم اندوفير
وجدارميه زوج وغواشي هده
خرجت انساء كل قدام الدار
تدباكي ورياقهم يبوس امقده
لاينسيكم يابني في الثار
ويعظم الله اجوركم فيهم هده
وسويلم مبروك نظم هالشعار
واش غنى عن جالهم مش هده

الملحق 14 : الصحراء

قلبي شكى وشاتي دورة
 بر القطا حذا منصورة
 قلبي شكى ودبر عنا
 أديني أندور في منزلنا
 يادرا انشوفهم كيفاه
 بدينا رحولنا من الغابة
 قطعنا القودرو وأترابه
 هازين قوتتا وأشرا به
 جا شورنا على بن خضرة
 وطية وعلب كلش خضرة
 والنجع جاي فيه العذرا
 أرجال نافحة تتعاون
 والبر صحرته تتالون
 أمسى الخير ياجدلون
 أرجالنا أكل محبوبه
 حتى لي مقصر التوبة
 سمعنا أطبل برنوبه
 بدينا رحولنا من الصبحي
 لغو وغنم دايره ضبحي
 اخرج الرامي من الطبخي
 ظاك انهار فات اعلينا
 واقطعنا سكة المشينة
 من عين لوبيرات ملينا
 قطعنا قودرو المرارة
 واطلعنا فوق رأس القارة

شور العفا ألي شفناه
 وين الغزال صيدناه
 وقالنا أديرعنا
 انشوفو وكارنا كيفاه
 محلى اسنين فاتوا عنا
 راحلين غاصدين لصابا
 وقبضنا اكبير لتجاه
 وحاملين التعب واشغاه
 وأرض الله عاطية للنظرة
 وغدير بيان فيه اسماه
 في لفرشات نتسناه
 في الهز نقلها يتهاون
 شاو الربيع موت اشناه
 والواد بايتين أحذاه
 والله يغفر ذنوبه
 قلبو حليب يشتي خاه
 صُلاح وطنا مقواه
 و اتم نجعنا في السبخي
 مخلوع موش عارف لاه
 وقطع جات خط أوراه
 بالفرح والطرب أزهيها
 ولي عيا اسنناه
 ولي ثقيل ركبناه
 والبل ماشية في شواره
 و إلي في بالننا شفناه

وغدوة امباتنا شواره
ألحقنا عدوين اهلنا
واطلقنا سعيننا وابلنا
وانهار ما غباتش عنا
ماذا انجوع حطت عنا
وماذا امطار صبت عنا
واطيور نسمعوا في رنه
قلت أصباح في رفقايا
نلقى البيض تحت أرقايا
شفت الريم في الحياية
شفت السعي وسط الضاية
وأضروعها كل أملايا
كيجات جاية الحلابة
من البعد نسمعو تشخابه
كيجا اللغو يا عجابا
أخيام هازين استاره
شكوه حليب في الحمارة
رجال ضاربين أداره

واليوم في العطل أحذاه
وخيرنا في الشلخ منزلنا
في الشعب فاليا في فلاه
والي مقيد اطلقناه
ومحلي أسنين فيها البنة
واغدير نشريو في ماه
متلاونا على قده
نحدر انشوف نيك الضاية
وجند القطايد ورأحذاه
شراد خايف من أعداه
خرفان راقدين عيايا
واللغو نسمعو فلغاه
عيشة وفاطنة وأصحابه
ليجاب فارغوا يملاه
يلقى الضروع كيما راه
روقاتهم وسطهم كباره
طب المريض ظاك أدواه
أحابب يذكروا في الله

الملحق 15 : الوالدة

يا والنّي ها الغمة طالت بيبك
راني خايف لا اتمّ بيبك ان تديك
من يشد بلاصتك مثل المايك
يحكم حكمو ما يديرش بوليتيك
الشعب كل فرحان يفخر بيبك
ولّا شجرة تاقيه ربي عاطتيك
تتفاخر بغصانها ريحة خاطيك
ولّا رحلة في جبل ربي كاسيك
تتلخ في الواد والنجع مساميك
ولّا دقلة ضاربة متنزه بيبك
مغروسة في النّز والله معلّيك
شاو أكتوبر غلتك دور اتّكيك
نذكر اسم رجال يخليهم ليك
علال ومحمود والطاهر وبريك
نطلب ربي و النبي يشافيك
والجسم لابأس وأنت عيانا
وكون تروحي شكون يتبقى معانا
يحكم في دولة وكلش فرحانا
ومعاهد نفسو ما يخون الامانا
وما يشتيش قرام فيك من الهانا
تبات فيها لمسافرة هي بردانا
ورد ومسك وطيب معطى مولانا
التلج يصب عليك وانت حميانا
والسارح مساميك ذاك قرّانا
شافوك الجواع ولّت شعباننا
وتخرّج في نور معطى مولانا
حنا عشرة من الناس ظلك غطّانا
وانت كذليك ولّي ربّانا
ولحمادي والعيد خليفة بابانا
باش تزيدي تكلمي سنين معانا

الملحق 16 : محبوبة

يا محبوبي واش هذا الجو اداك
أنا قلبِي راه دايب عن سبّاك
ما ننساش أيام فوتنا أنا وإيّاك
كي نتلاقو قوتنا كلمة مّنّاك
خالفتي عاهدي لاحق معاك
يا نعيمة لاه دَرْتِي فِيّا هّاك
نتمنى لّمّا تروحي ديري عزّاك
نقلّك بيادَعوْتِي منين كنت معاك
قالنتلي على جاه ربي هاني معاك
فُلتلّها البراد لأول شربو هذّاك
ولي يديك توّ واش بغّاك
كي يسمع بالضيف يقلك واحد جاك
وعندك لّمّا تروح تزيح تنسّانا
والبر لي رحلتلو عاد عدّانا
ونتغذى من جلسنتك ذاك ما عانا
وبسمة من فمك هذّاك عشاننا
وحتى هو خلّاك ربي في الهانا
وما عنبالي تُصبري عن ملقّانا
و يُقلولي هاي جاتنا غضبانا
وحتى هو خلّاك ربي في الهانا
واش ندرؤ هذّاك ما حب مولانا
وغسل لّماعين و رفد دُرّانا
وقعتي في الدار لبيك هانا
كون خاطي يديك ربي هانا

الملحق 17: العنوسة

ها الوقت ماهوش بخير	ماطول البنت اعطيها
على يصيرك كي بعض الغير	والدنيا جابت ما فيها
يان تكبر تطفر فيها	بلاك البنت تخليها
الحشمة ترجع عن الكبير	وكانش ما يصرا فيها
تبقى عندك ميش بخير	والناس الكل تسمع بيها
وتولي تغلي في مهرها	بلاك البنت تكبرها
تبقى تسقيلك في البير	واحد معادش ينظرها
علا تفلس وطيح بزير	مثل الجبارة ذكرها

الملحق 18: صور الشاعر مبروك سويلم الطيباتي



قائمة المصادر

والمراجع

❖ القرآن الكريم برواية ورش .

- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ،لسان العرب، دار صادر بيروت لبنان ط6 ،1997
- ابن منظور ،لسان العرب،مج 1، الدار المصرية ،القاهرة، مصر.
- ابن منظور، لسان العرب، ضبط خالد رشيد القاضي،ج7، ط1، 2008.
- ابن منظور، لسان العرب، ضبط خالد رشيد قاضي، دار الأبحاث ،الجزائر،ط1.
- أبو الفتوح قدامه بن جعفر ، نقد الشعر، تح د. محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان دط، دت.
- أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور ،لسان العرب ،مج 13 دار الحديث ، القاهرة ، دط،2003.
- أبو حسن القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء ،تح محمد الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي ،بيروت لبنان دط، دت .
- أبو علي الحسين بن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده ج1، تح محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجليل لبنان، د ط ،1981.
- أحمد الأمين، صور مشرقة من الشعر الشعبي الجزائري، دراسات ونماذج، دار الحكمة ، دط ، 2007.
- أحمد الهاشمي ،جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ،المكتبة العصرية، صيدا ، بيروت، دط، 2009 .
- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، دار بان الجوزي للنشر والطبع، القاهرة، دط،2009 .
- أحمد زغب ، سيمياء الشعر الشفاهي دار هومة ، الجزائر .

- أحمد زغب ،مجلة الاثر ،جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - الجزائر - العدد السادس ، ماي 2007 .
- أحمد زغب الأدب الشعبي ، أعلام الشعر الملحون لمنطقة سوف ج3، مطبعة مزوار الوادي ، ط1 ، 2010 .
- أحمد زغب الأدب الشعبي ، الدرس و التطبيق ،مطبعة مزوار الوادي ، ط1 ، 2008 .
- أحمد قنشوبة ،الشعر الشعبي الغض ، قراءة في الشعر الشعبي ، الفرابي دت ، دط.
- أحمد قنشوبة البناء الفني في القصيدة الشعبية الجزائرية، دار سنجاق الدين للكتاب، دط،2009 .
- أمينة فزازي مناهج الدراسات الأدبية والمناهج التاريخية والأنثروبولوجية والنفسية والمورفولوجية في دراسة الأمثال الشعبية والتراث والفولكلور والحكايات الشعبية .
- بن علي محمد الصالح، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد، من إصدارات دار الثقافة لولاية الوادي ، ط1 ، 2008.
- التلي بن الشيخ ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي ، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1990.
- التلي بن الشيخ دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة 1830-1945، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1983 .
- جمال مباركي ، التناس و جمالياته في الشعر الجزائري، مطبعة دار هومة، الجزائر، دط،2003.
- دخية فاطمة، رثاء المدن في الشعر الجزائري القديم، دار سنجاق الدين للكتاب، ط1، 2010 .

- الزرزومي إبراهيم أمين ، الصور الفنية في شعر علي الجارم.
- السعيد ديدي، منارة الصحراء، زاوية الشيخ مسعود ، مطبعة وادي سوف ، ط1 ، مارس 2010.
- عبد الفتاح النجار وأفنان عبد الفتاح ،الإيقاعات الرديفة والإيقاعات البديلة في الشعر العربي، مجلة دمشق، مج 23 العدد الأول، 2007 .
- عبد الله الركيبي، الشعر الديني الجزائري الحديث، دار الكتاب العربي، القبة،الجزائر، دط ،2011 .
- العربي دحو ، الشعر الشعبي في الجزائر ، النشأة و المضمون البناء المتصور للترقية الثقافية والعلمية و الإعلامية دط ، دت،2013 الجزائر.
- العربي دحو، الشعر الشعبي الجزائري ودوره في الثورة التحريرية الكبرى لمنطقة الأوراس، المؤسسة الوطنية للكتاب، ج1، 1989 .
- مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر ط4، 2004.
- محمد المرزوقي ، الأدب الشعبي في تونس ، الدار التونسية للنشر تونس ، ط 5 ، 1967.
- محمد المرزوقي، الشعر الشعبي و الانتفاضات التحريرية .
- محمد بن أحمد البعقلي ، الأدب الشعبي في الجنوب ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر الرياض، ج1، ط1، 1972 .
- محمد غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث ، دار العودة ، بيروت لبنان ، دط 1986 .
- محمود ذهني، الأدب الشعبي العربي ، مفهومه و مضمونه ، مطبوعات جامعة القاهرة ، 1972،

- نبيلة سنجاق ، الشعر الشعبي و نداءات الحداثة ، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي دط ، دت .
- نصيرة ريلي، الشعر الشعبي الجزائري النشأة و المصطلح (مقال)، مجلة أبوليوس جامعة عبد الرحمن ميرة ولاية بجاية الجزائر مج 09، جويلية 2022 .
- فريد سويلم ،(ابن الشاعر) مخطوطات شعرية ، المنقر 2023.
- مقابلة مع سويلم مبروك، شاعر شعبي، مقر سكناه، المنقر، السبت 02 مارس 2024.
- مقابلة مع فريد سويلم (ابن الشاعر)،أستاذ اللغة العربية للتعليم المتوسط ، بلدية المنقر،الطيبات ، الثلاثاء الساعة الثانية مساءا ، 13 فبراير 2024.

فهرس المحتويات

أ.....	مقدمة
5.....	المدخل
5.....	أولا : ماهية الشعر الشعبي
5.....	- مفهوم الشعر الشعبي
6.....	- نشأته
8.....	- تسمياته
12.....	- خصائصه
14.....	- وظائفه
	ثانيا : التعريف بمنطقة الدراسة " الطيبات " والشاعر مبروك سويلم الطيباتي .
16.....	- موقعها ومساحتها
16.....	- تاريخها ونشأتها
16.....	- سكانها و أهم أعلامها
18.....	- التعريف بالشاعر الشعبي مبروك سويلم الطيباتي
	الفصل الأول : شعر مبروك سويلم الطيباتي موضوعاته وأغراضه
20.....	- الرثاء
23.....	- الغزل
24.....	- الوصف
26.....	- المدح
27.....	- الشعر الاجتماعي
30.....	- ملخص الفصل
	الفصل الثاني :شعر مبروك سويلم الطيباتي دراسة فنية جمالية

32.....	أولا : الصورة الشعرية (البيانية)
32.....	1. التشبيه
34.....	2. الكناية
36.....	3. الاستعارة
38.....	4. المجاز
43.....	ثانيا : البنية الإيقاعية
43.....	1. الإيقاع الخارجي
48.....	أ - الوزن
51.....	ب - القافية
51.....	2. الإيقاع الداخلي
52.....	أ - الطباق
53.....	ب - الجناس
55.....	ج - التناص
56.....	د - التكرار
60.....	• الحقول الدلالية
62.....	- ملخص الفصل
64.....	الخاتمة
67.....	الملاحق
91.....	قائمة المصادر والمراجع
97.....	الفهرس

الشعر الشعبي لدى مبروك سويلم الطيباتي

دراسة في الموضوعات والجماليات

الملخص :

لقد تناولنا في بحثنا هذا المتواضع مدخلا وتحدثنا فيه عن مفهوم الشعر الشعبي من حيث النشأة و التسميات، والخصائص والوظائف وكذلك التعريف بالمنطقة (موقعها، تاريخها، سكانها)، وبطاقة فنية للشاعر.

✓ أما الفصل الأول فكان تطبيقيا تطرقنا فيه إلى الدراسة في الموضوعات "الأغراض"، وتمثلت في: الرثاء، الغزل، الوصف، المدح، الشعر الاجتماعي.

✓ أما الفصل الثاني فكانت الدراسة فيه فنية جمالية، قسّمناها إلى قسمين:

الأول : تناولنا فيه الصورة البيانية: التشبيه، الكناية، الاستعارة، المجاز.

أما الثاني: فخصصناه للبنية الإيقاعية، والمتمثلة في الإيقاع الخارجي (الوزن و القافية)، والإيقاع الداخلي وقد تناولنا فيه: الطباق، الجناس، التكرار، التناص.

✓ وذيّلنا دراستنا هذه بخاتمة ذكرنا فيها جل ما خلصنا إليه من نتائج.

الكلمات المفتاحية: الشعر الشعبي، الطيباتي، الشاعر مبروك سويلم، الموضوعات (الأغراض)،

الجمالية.

Summary:

In our research, we have discussed this modest study:

- An introduction in which we talked about the concept of popular poetry in terms of its origins, nomenclature, characteristics and functions, as well as an introduction to the region (its location, history, inhabitants), and an artistic card for the poet.

- The first chapter was practical, in which we discussed the study of the “purposes” topics.

They included lamentation, poetry, description, praise, and social poetry.

- As for the second semester, the study was technical and aesthetic, and we divided it into two parts:

The first: We discussed the graphic image: simile, metonymy and metaphor.

As for the second: we devoted it to the rhythmic structure, which is represented by the external rhythm (meter and rhyme), and the internal rhythm, and we discussed in it: counterpoint, alliteration, repetition, and intertextuality

We concluded our study with a conclusion in which we mentioned most of the results we reached.

Key Words: folk poetry _ TAIBET _ Poet _ Mabrouk Souilem _ Topics (Objects) _ Aesthetic .